المصوّر

نعيش لمصر . . ونموت لمصر

كانت حفلة تأبين فقيد الوطن المغفور له احمد ماهر باشا هذا الأسبوع مظهراً من مظاهر وفاء الأمة الكريمة لذكرى فقيدها الكريم . . ومع أن ما ألقى في هذا التأبين من الخطب والقصائد قد أثار من لوعة السامعين ما ارتسمت على وجوههم آثاره ، إلا أن هذه اللوعة ما لبثت أن استحالت أنفاساً تحترق ، ودموعاً تترقرق ، عندما وقف رفعة علي ماهر باشا يشكر باسم الأسرة « التي فقدت ركناً من أركانها ، تتمثل فيه أصدق معاني الوفاء والحب والولاء ، وتتمثل فيه شعارها الوطني : نعيش لمصر ، ونموت لمصر ، واذا سقطنا لسقط رجالا ! » وترى رفعته هنا وهو يلقي كلمته في حزن بالغ وأسى عميق

لنتهادن . . إن لم نتفق !

استطاعت مصر في العام الأخير من أعوامها السياسية أن تحتل مكانة غير عادية . فالزعامة التي بويعت بها من الدول العربية ، والمسئولية الكبرى التي تمخضت عنها هذه الزعامة ، والمركز الممتاز الأدبي والمادي الذي أثبتت تجارب الحرب أنها جديرة به ، والعون الجليل الشأن الذي ساهمت به في نصر الديموقراطية ، كل هذه العناصر مجتمعة قد قفزت بها الى القمة وهيأت لها أن تستفيد وتستغل ! ثم أوجبت عليها أن تحتاط فلا تخيب فيها أمل المؤملين . ولا رجاء المتفائلين . من الأصدقاء والأشقاء والأبناء المواطنين ! . .

مصر دائماً هكذا : يمنحها القدر المحسن باغداق . وتجود عليها الظروف باسراف . فيدوي اسمها دوي الرعد في الخارج . ويطير في أجواء الدنيا كل مطار . فاذا ما نظرت الى الداخل وجدت الأسى والحسرة . والتفكك والتخاذل والانقسام والحزازات والأحقاد . . . اذا صح أننا احتملنا ذلك في السنين الماضية واذا صح أننا نجونا بعناية الرحمن واذا صح أننا لم ننحدر الى الهوة السحيقة فان اليوم غير الأمس ففي الأمس لم تكن لنا هذه المؤهلات ، ولم تكن لنا هذه الشخصية ، ولم تكن في عنقنا هذه المسئولية ، ولم تتسع واجباتنا وتتدلع فتتعدى الحدود وتعتمد عليها آمال الآخرين وأماني الآخرين ومصائر الآخرين. مصر اليوم غير الأمس بلا شك وبلا جدال . وما يقد من الأيام والشهور فترة تجربة يحكم بعدها العالم الشرقي العربي والغربي الديموقراطي على استعدادنا وكفايتنا لتولي هذا المنصب العالي . فاذا أسفرت التجربة عن نجاح بعون الله استفحل أمرنا وضخم شأننا وازدهر حاضرنا ومستقبلنا . واذا أسفرت التجربة ــ والعياذ بالله ــ عن فشل : فما أتعسنا وما أسوأ مصيرنا من مصير !..

▭

دعوا الزعماء أو من تسمونهم بالأقطاب، وتعالوا نحن أفراد الصفوف الثانية والثالثة والرابعة نتداول ، ونتناجى ، ونتفاهم ، ونقرر خطة : اذا استقر منطق هذه القضية في أذهاننا يا زملاءنا وأندادنا وإخوتنا فما هو واجبنا نحو هذا الوطن لتحقيق هذا الهدف المعين المحدد بالذات !

واجبنا أن نتواطأ وأن نتآمر نحن أفراد الصفوف الثانية والثالثة والرابعة في مختلف الأحزاب على أن نلزم ، ونضطر ، ونرغم ، هؤلاء الزعماء والأقطاب العشرة أو العشرين بما يجب عليهم لا قبل مصر وحدها وإنما قبل العالم العربي أجمع : لنضع في الذهن أنه لا يليق :

أولا ــ أن تستمر هذه المنازعات الشخصية بل يجب أن تصفى بأية وسيلة وطريقة

ثانياً ــ أن تستمر هذه المهاترات الموجعة وأن يشجعها هؤلاء الزعماء لأنها اعلان سيء عن رجولة هذا الوطن في هذه الظروف

ثالثاً ــ أن نشغل الشعب والجمهور بهذه التوافه الداخلية بينما العالم كله منهمك في تشييد العالم الجديد

أقسم أننا نستطيع أن نفعل شيئاً كثيراً حاسماً لو آمنا بهذه المقدمات . ولو اعتنقنا أن من واجبنا أن نتدخل وأن نوجد « رأياً عاماً » في كل حزب تخشاه وتحسب له ألف حساب هذه الزعامات وهي قلة لا يجوز بعد اليوم أن تفرض علينا دكتاتوريتها وسلطتها وأن تعبث بنا هذا العبث الداخلي المسيء لكرامة هذا الوطن الكبير ، ولسمعة هذه البلاد العظيمة ولمستقبل الدولة والأمة التي اتجهت اليها الأنظار !

▭

لنتهادن إن لم نتفق : لنقل لهؤلاء الزعماء العشرة أو العشرين إننا نواجه أحداثاً ونواجه تصفية عالمية قد نفاجأ بها بعد أسابيع أوشهور. فلنقفل باب المهاترات والمنازعات الداخلية ولنحكم الاغلاق ولنوجه الشعب وجهة « القضية الكبرى السياسية » التي لا نختلف على عمومياتها أو تفاصيلها ولنملأ المركز الذي شاء القدر أن نحتله حتى نجتاز هذه الفترة بنجاح وفلاح . فاذا ما استقر كل شيء واستتب السلام وعادت الأمور الى مجاريها عدنا الى ما نحن فيه ولم نفوت الفرص السانحة بمثل هذا الانقسام والخلاف والتطاحن الداخلي الممقوت

هدنة !

نؤجل فيها الاتهامات ــ والمهاترات ــ والمنافسات حول الحكم ــ والخصومات الشخصية التي لا تليق بالرجال ــ والاستفزازات التي تثير الحليم وتستفز المخلص وتورط المعتدل وتذهب بحكمة الحكيم وتقضي قضاء مبرماً على منزلة الزعماء في نفوس الأنصار والتابعين

هدنة على الأقل لا ائتلافاً نتفق فيها اتفاقاً قومياً عالياً على نوع القضايا المصرية التي يجب أن نعالجها ــ ومتى ــ وكيف ــ وعلى الحلول لكل قضية على حدة ــ وعلى الجبهات التي يجب أن تكون للدراسة أو المفاوضة في مؤتمر الصلح مما يجب أن يعد في أقرب الفرص حتى لا تضيع الآمال المرتقبة حيناً بعد حين . .

كان بين ساستنا فيما مضى شخصيات صانت نفسها عن التورط واحتفظت بمقامها ومكانتها لدى الجميع فكنا نلجأ اليها في مثل هذه المواقف القومية النادرة وكانت تعمل بنجاح . . ولكن الحزبية التي أوغلت لفحت كل هذه الشخصيات وشابتها بشوائب التحيز لفريق دون فريق فاختفى وتوارى هذا الصنف النادر الممتاز من سوق السياسة المصرية والتهمت دنيا الشركات والبنوك والمال والأعمال الصنف الذي يليه فهجر السياسة أو تفاداها ولم يبق في « احتياطينا » هذا المعدن الذي كنا نستعين به على تبديد الأزمات والذي كنا نستعين به على إقناع الشخصيات والأقطاب بما يجب وبما لا يجب . . نعم اختفى وتوارى هذا الصنف ولم يبق منه الا الأقل القليل الذي ظلمته السياسة وظلمته دواعي الحرب وشططها وترقها فأقصته إقصاء يكاد يكون كاملا عن الميدان..

▭

أنجمد ونستسلم أم نعمل ؟

والسؤال موجه لنا نحن : أفراد الصفوف الثانية والثالثة والرابعة ؟ إننا اذا لم نتحرك نكون مجرمين في حق بلادنا . ضعفاء جبناء معدومي الشخصية قليلي الثقة بالنفس . اننا نكون شبه خونة !

▭

اذا وصل هذا الصوت الى المسامع وتسلل الى القلوب فاني سأناجيكم وأهمس في آذانكم وألح عليكم لنفعل شيئاً فاعتقادي أننا قوة ! واننا خطر ! واننا رأي عام يجب أن يحسب له العشرة أو العشرون ألف حساب . .

فكري أباظة

المحامي



سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

الصحراء !

ما دمنا ولادين ، نسالين ، مفرخين ، بهذا الشكل .. وما دام الفلاح لا يقنع بولدين أو ثلاثة وكذلك العامل والموظف . وما دامت زوجاتنا لا ترى سبيلا لاثبات كفاءتها الا عن طريق المباراة فى كثرة الاولاد .. ما دام الامر كذلك فيجب ان نفهم ان بلدنا — أى مصر — أصبحت من « ازحم » بلاد الدنيا وان الارض الزراعية ومساحتها خمسة ملايين ونصف مليون لا تكفى الا لاثنى عشر مليونا من النفوس وعددنا ١٨ مليونا فيبقى ٦ ملايين بدون لقمة ! أى فى حالة حرج من ناحية الغذاء الكافى

بناء عليه : ليس لنا من « مجال حيوى » الا فى « السودان » . فاذا تعذرت مسألته أو تعسرت وجب ان نفكر فى « الصحراء » . الصحراء المصرية التى تسير بجانبها أو حولها أو وسطها فراسخ وأميالا فى طريق الفيوم ، وطريق الاسكندرية ، وطريق الاسماعيلية ، وطريق السويس ، وفى غير هذه النواحى . وبمجرد الاطلاع على خريطة مصر تجد ان هذه الدنيا الصحراوية دنيا كبيرة لا بد من التفكير فى زراعتها وتوصيل المياه اليها أو حفر الآبار فيها ، والا ارتطمنا بمشكلة من أفدح وأدهى مشاكل المستقبل وهى قلة الارض الزراعية وكثرة عدد السكان ..

أعلم — فيما أعلم — ان بعض مهندسينا فكروا فى هذا الموضوع طويلا وان دراساتهم تضمنتها دوسيهات وملفات فى وزارة الاشغال ولكنها نائمة

نائمة نوما عميقا فلم لا تبعث اليوم من مرقدها لنرى هل تضمنت حلولا جدية لمواجهة الموقف الخطير المنتظر أم لا ؟

فى هولندا أخذوا يردمون « الزيدرزى » ليستزيدوا من المساحة الصالحة للزراعة . وهذا ما يفعله كل « بعيد النظر » . والاموال التى تصرف لا ترمى هناك فى البحر ولا هنا فى الصحراء ، وانما تعود على البلاد والعباد بالخير العميم لو وجدت الهمم والعزائم ..

وكل شىء فى مصر جميل ما عدا مسألة الهمم والعزائم ..

وما عدا : الاقدام !

الدعاية !

الاجماع — اجماع العقلاء والملاحيس معا — قد انعقد من زمن على ان « الدعاية » هى سلاح لا يقل قوة ، ومضاء ، واجهازا عن المدفع والقنبلة والقلاع الطائرة ! وبناء على هذا الاجماع جعلتها الدول الحية ، التى تفهم ، عنصرا اساسيا فى بلادها

وشق النواب المصريون حناجرهم — وكررت أقلام الكتاب الدعاية لوضع نظام متين للدعاية فى مصر فما لبى المسئولون النداء حتى الآن

ونبتت اشاعة يوما ما فى أروقة وزارة الشؤون الاجتماعية بأن الحكومة السابقة اعتزمت انشاء « وكالة وزارة » للدعاية ثم طوى المشروع ..

واليوم :

— نحتاج لدعاية قوية فى الراديو تعبر عن خطة الحكومة داخل الحدود وخارج الحدود على لسان رسمى مسئول

— نحتاج لدعاية تناسب مركزنا الجديد الذى تفضل به علينا اخوتنا وابناء عمومتنا أبناء الامم العربية

— نحتاج لدعاية فى البلاد الاجنبية عن مصر وعن وضعها وعن حقيقتها ندفع بها شر الدعايات الاجنبية الآثمة

نحتاج هذه الالوان كلها من الدعاية التى اصبحت « ضرورة وطنية قومية » ولكنا للآن لم نحس أية خطوة خطتها الحكومة فى هذا السبيل !

ما السر ؟ ما السبب ؟ ما الداعى ؟

لا جواب !

الجيش المصرى

عندما أبرمت معاهدة الصداقة والشرف والاستقلال مع الانكليز فى سنة ١٩٣٦ طفت موجة من موجات الحماسة على « الجيش المصرى » فخطب الخطباء فى مجلسى الشيوخ والنواب وفاضت الصحف بالمقالات المثيرة الحماسية ثم اخذت هذه الحماسة تخف ، وتضعف ، وتموت ، حتى استطاع بعض نواب وشيوخ اليوم ان ينتقدوا ميزانية الجيش ويعلنوا بكل شجاعة انها كثيرة وانه من الحرام ان تصرف على الجيش كل هذه المصاريف ؟!

بل أخذ بعضهم يهمس : ما ضرورة الجيش ؟ وأخذ بعضهم ينشر نظرية جديدة خلاصتها ان حضرة الفاضل المحترم مؤتمر « دمبرتون اوكس » وزميله الفاضل المحترم مؤتمر « سان فرانسيسكو » سيقرران « نزع السلاح » وبناء عليه . وبما اننا مدعوون هناك . فلا داعى للجيش ، ولا داعى للصرف على الجيش ؟!

هذه دعاية جديدة خطيرة . يعتبرها الملحوس جريمة وطنية لا شك فيها . فعصبة الامم الجديدة ستكون عصبة « مسلحة » ففكرة نزع السلاح فكرة خيالية لم تنبت الا فى رؤوس هؤلاء الدعاة . والعالم المقبل لا يمكن ان ينزع السلاح ولا يمكن ان تخف حماسته للتجييش والتسليح : ومصر التى قبلت ان تكون فى الصف الاول من جامعة الدول العربية ، والتى تملك قنال السويس ويجب عليها أن تتولى الدفاع عنه وحدها ، ومصر التى فى ملتقى الطرق ، يجب ان تهتم بالجيش قبل أى شىء آخر ..

هذه صيحة ملحوس فاسمعوها وجددوا اهتمامكم بالجيش والا فانسحبوا من الميدان

طغيان الشرق

توشك روسيا ان تطغى على أوربا بأسرها . وروسيا دولة شرقية أكثر منها غربية . وهكذا يدور الزمن دورته فيعتلى الشرق ذروة القوة ويستعيد مجده القديم

هل تنتهز دول العرب أيضا الفرصة لتستعيد مجد الامبراطورية العربية الزاهر ولا يستعاد المجد الا بالتضامن الجرىء الشجاع لا بالالفاظ والعبارات . وعسى ان تتحقق الاحلام




فى الوظيفة

انتشرت فى الأعوام الأخيرة حوادث سرقة السيارات والدراجات .. وقد أشفق صاحب هذه الدراجة أن يصيبها مكروه وهى تنتظره فى الطريق العام فحرص على ألا يدعها وحدها ، وأقام عليها هذا الحارس الأمين الذى يستحيل على اللص ، مهما بلغ من ذكاء أن يخادعه أو يلاينه أو يصرفه عن واجبه . وترى « بيجو » فى الصورة ينظر الى من حوله نظرة فاحصة . فيها الحذر من بنى آدم ، والاعتزاز بالمنصب وبتقاليد المهنة

سان فرانسيسكو !

ليس البحث هنا بحثا سياسيا وانما هو بحث اجتماعى بحت

لا اعرف « الاشخاص المسافرين » كلهم . وانما أرجو ان تكون ألوان بشرتهم « مفتحة » نوعا ما . فاللون القاتم لا يروق كثيرا للامريكان . ويوجد صعوبات ومضايقات للمسافرين

ثم أنا لا أفهم من مؤتمر سان فرانسيسكو الا انه « اعلان » .. اعلان اخلاقى اجتماعى عن الاوطان . فكلما كان مسلك شباننا المسافرين عاليا فى المجتمع الدولى الامريكى استفاد الوطن المصرى سمعة ودعاية

هذه هى وصيتى للمواطنين المسافرين وعسى ان يعملوا بها

حكم

على لسان الملحوس

١ — « الوحدة » تفاهة من أمراض المجتمع ..

٢ — نستطيع أن نستنتج طباع الناس من طريقة الاكل :

الملتهم المزدرد مبدد ! و« المضاغ » مفكر ! والملتقط أنانى ! والذى لا ينبس ببنت شفة أثناء الطعام بعيد النظر ..

٣ — اتهمنى ولكن حذار أن تفشل : الويل لك منى إذن !

٤ — أخطر الناس من يتكلف الغضب ، ويصطنع الحكم ، ويفتعل الصبر على الأذى

٥ — عند ما يتعود هذه الأمة احترام البدلة الرسمية ، وعند ما يعودها أرباب البدل الرسمية أن تحترم : تصبح حقيقة أمة ! !

٥ مليون جنيه !

من قرارات مجلس الوزراء التى اعجبتنى تخصيص ٥ ملايين جنيه لمياه الشرب فى القرى ! ولا بد ان مجلس الوزراء قد راعى ان « العمال » سيظفرون بضعف هذا المبلغ . وان انصاف « الموظفين » قد اقتنص ضعف هذا المبلغ . ومع ذلك يظل « الفلاحون » وهم الاغلبية العظمى مهضومى الحق بالنسبة والتناسب ويظل « الفلاح العامل » منسيا كسائر المنسيين

٥ ملايين جنيه للشرب لا بأس بها . ولكن يخشى الملاحيس أمثالى ان يتسرب جزء كبير من هذا المبلغ للموظفين الذين سيعملون فى توصيل مياه الشرب للقرى وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا ..

أمريكا والمؤتمرات

ظاهرة غريبة عند ما تقارن بين أمريكا وانكلترا فترى ان أمريكا مغرمة بالمؤتمرات فقد انعقد فيها مؤتمر النقد — ومؤتمر الطيران — ومؤتمر العمل — ومؤتمر دمبرتون أوكس — ومؤتمر التعمير — ومؤتمر محكمة العدل الدولية — ومؤتمر سان فرنسيسكو .. بينما انكلترا لم ينعقد فيها مؤتمر واحد ..

ان أمريكا نشيطة كل النشاط هذه الحرب . وهى قد عاصرت الحرب العظمى الاولى فكانت « لسه خام » ولكنها هذه المرة « تدردحت »

جعل الله « الدردحة الامريكية » خيرا لكل الشعوب

مناظر مؤذية

■ منظر بائع الجرائد الذى يعرض الجريدة على « رئيس تحريرها » وهو يعرفه

■ منظر الذى يستلف من صاحب البار ثم يقاطعه هربا من السداد

■ منظر الذى يدعوك لغداء أو عشاء وهو سكران . فاذا ذهبت فى الميعاد لم تجده

■ منظر الذى يغير صوته فى التلفون فاذا سمع ما لا يحب غضب !

« ملحوس »



« اربعين » البطل الراحل فى حفلة التأبين التى أقيمت لرثاء المغفور له الدكتور ماهر باشا بدار الأوبرا الملكية بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته تعاقب خطباء الهيئات والأحزاب ، ورثوا الراحل الكريم العظيم من أفئدة محزونة . وفى الصورة دولة حسين سرى باشا يلقى كلمته ، بينما مكرم عبيد باشا قد فاض تأثره وحجب عينيه بيده ليخفى دموعه

السِياسة والسِياسيُّون

تعليقات .. واخبار

بقلم الجاسوسة الحسناء

أسئلة وردود

وردت الى هذا الباب الذى أحرره بمعاونة آخرين من رجال الحرب والساسة أسئلة هامة وهأنذا أرد عليها واحداً واحداً ، وما أؤجله منها انما يكون تحت البحث والتحرى والاستفهام :

السؤال الأول :

هل تعطل « حرب العصابات » يوم النصر لو لجأت اليها ألمانيا ؟

والجواب : إن الجيش الألمانى لا يزال يحارب فى ايطاليا — وفى النمسا — وفى الشرق — وفى الغرب — ولا يزال متشبثاً بالنروج وهولندا والدنمرك وبعض الموانىء بفرنسا . فاذا استمر زحف الحلفاء على سرعته وحدته فقد تنقلب هذه الجيوش إلى « عصابات » يعمل داخل الدور وداخل الغابات . وهنا تجمع الأخبار الواردة على أن نظاماً مثل هذا قد أعده الألمان على نطاق متسع ، يقلدون فيه روسيا على الأقل ، وما حدث فى البلاد التى احتلها سلفاً . ولكن الفرق أن فرق المقاومة فى البلاد المحتلة كانت تنتظر جيوش الحلفاء وتمهد لها وتعتمد عليها فى التموين بالسلاح والغذاء ، بينما فرق المقاومة الألمانية لن تعتمد على عون خارجى . ولهذا نتوقع ألا تكون « العصابات » الألمانية ذات خطر يستمر طويلا . أما علاقة حرب العصابات بيوم النصر فلا أظن أنها تؤثر عليه : فعندما تنتهى المقاومة المنظمة من الجيش المنظم يستطيع الحلفاء أن يعلنوا أن الحرب قد انتهت بمجرد احتلال المدن الكبرى وتوارى الحكومة الألمانية المنظمة

السؤال الثانى :

— هل نفهم من نقض روسيا لميثاق الحياد مع اليابان أنها ستعلن الحرب عليها ؟

— لا . شأنها فى ذلك ماحدث مع تركيا عند ما نقضت روسيا المعاهدة معها . ونعتقد أن روسيا تجامل أمريكا بلا شك فى نقض هذا الميثاق . فقد كان موقفها شاذاً وعجيباً ، وكان محل نقد شديد ، وكان محل قلق وعدم ثقة ، وكان معطلا للأعمال الجوية ضد اليابان إذ تحتاج أمريكا الى مكان قريب يكون قاعدة لسلاحها الجوى فى هجومه ضد اليابان . فضلا عن أن موقف روسيا أثر على المؤتمرات والاجتماعات الدولية بين الحلفاء فقد كانت تمتنع عن الاشتراك فى كل بحث خاص بالحرب اليابانية الأمريكية

وكنا نتوقع أن تخضع روسيا المنطق المعقول فى علاقتها مع اليابان خصوصاً وهى ستحتاج بعد الحرب حتما للأموال الأمريكية لتعمير بلادها المخربة ، ولن تستطيع أن تنهض وحدها بعملية التعمير المحتاجة لمال كثير إلا بمساعدة أمريكا

فهذا هو الثمن ... وقد يترتب على نقض الميثاق أن تحدث احتكاكات يتولد عنها التحام بين الجيوش اليابانية والروسية ، فلا نسبق الحوادث

سوريا الكبرى

لا أظن أن مجلة أو جريدة كتبت مثل ما كتبنا هنا عن مشروع سوريا الكبرى . فقد كنت دائماً أبداً موقنة بأن هذا المشروع الذى وردت تفاصيله فى الكتاب الأزرق السرى الذى طبعت منه نسخ قليلة ووزعت على خمسة أو ستة من أقطاب الدنيا هو مشروع يعتنقه بعض أقطاب العراق وسوريا وشرق الأردن . وقد طالما لفت النظر هنا الى اهتمام الصحف البريطانية بمشروع سوريا الكبرى وتكرارها الكلام فيه . وطالما لاحظت أن الأقطاب العراقيين والسوريين الذين قيل عنهم لنهم يؤيدون الفكرة لم يكذبوها بتاتاً . . .

على أن الخطير فى هذا الأمر أنه يضايق « لبنان » كل المضايقة . ولا أظن « الحجاز » إلا حريصاً كل الحرص على أن لا تقوم بجانبه وعلى مقربة منه دولة كبيرة يرتطم نفوذها مع نفوذه ويستثير المنافسات القديمة بين البلدين . ولا أدرى ما هو رأى مصر فى هذه الدعاية لسوريا الكبرى ، ولكنى أعتقد أن مصر تفضل أن يطوى المشروع الآن حتى لا يثير خلافاً فى جسم جامعة الدول العربية ليس محله الآن ولا يصح أن يثار فى المرحلة الأولى من مراحل تجربة الميثاق العربى . . .

لندن !!

اجتمعت بقطب مصرى كبير لا شك عندى فى أنه من أبرز الساسة الذين لعبوا أدواراً حاسمة فى التاريخ المصرى الحديث ، ويمتاز عن أنداده بأنه « دينامو » انتاج وتجديد وابتكار ، وبأنه يواجه المسئولية — وحده — بشجاعة واعتداد بالنفس غير معتمد على حزب ولا على أنصار ..

سألته وهو فى عزلته : فيم تفكر الآن ؟

قال : فى لندن ؟

قلت : إن لندن بخير . والدنيا مشغولة بسان فرنسيسكو فلماذا اخترت لندن ؟

قال يافتاتى : لندن ! لندن أهم عندنا من سان فرانسيسكو . كان يجب أن لا تهمل لندن فتظل وظائفنا الكبرى الدبلوماسية شاغرة فى هذه الظروف . كان يجب أن تتعدد اليها زيارات الساسة والصحفيين . للمواجهة والمناجاة والتمهيد لمشاكل الحاضر والمستقبل القريب . إن مباحثات سان فرانسيسكو مباحثات دولية عامة لا علاقة لها بقضايانا . وسنظل مرتبطين بلندن ارتباطاً لا أراه مستقراً لا الأمس ولا اليوم . والاستقرار الذى أقصده يحتم أن تتوافر عوامل الثقة بين البلدين . ومتى توافرت هذه الثقة هانت مشاكل السودان ، وتعديل المعاهدة ، والجلاء ، ولا تهون الا بالمواجهة فى السنترال

هناك فى لندن لا هنا مع المحليين الذين لا يتسع اختصاصهم لمناقشة هذه الأمور الكبرى ..

قلت : وما رأيك فى وفد سان فرانسيسكو المسافر على بركة الله ؟

قال : وفد بدا ضخماً كبيراً لغير حاجة الى الضخامة والمبالغة . وأظن أنه قد نبذت أثناء مداولات اللجنة السياسية فكرة اختصار الاسماء وكان المنادى بهذه الفكرة رئيس الشيوخ يؤيده وزيرنا المفوض فى واشنجتن . وقد علمت ان مكرم باشا من أنصار الاختصار وقد أعلنت الأسماء على هذا الأساس

قلت : وما رأيك فى حكاية « سوريا الكبرى » ؟

قال : ليفهم أقطاب العرب ان تكوين « سوريا الكبرى » لا يمكن أن يتم إلا بالتفاهم بين سوريا وشرق الأردن وفلسطين ولبنان ؟ أيمكن أو يتخيل أنه يتم بالقوة ؟ اذا تقرر ذلك فلماذا نتعجل ولماذا لا يترك الوقت الكافى للتفاهم والمواجهة الصريحة فاذا اقتنع كل طرف تكونت سوريا الكبرى واذا لم يقتنع طرف فلا داعى لاثارة الموضوع ". وهذا لا يتأتى ولا ينضج إلا باجتياز المراحل الأولى من تنفيذ وتطبيق ميثاق الجامعة حيث تتولد الثقة والامتزاج وتمهدان لمثل هذه المشروعات الكبرى

ثم لا يفوتنك يا فتاتى أن هذا التكوين لا تبدو فائدته الا اذا حسم الموقف اليهودى فى فلسطين وعرفنا كيف يتحدد وكيف يستقر ...

أخبار خاطفة

— يلاحظ جميع الذين عرفوا النقراشى باشا تلميذاً ، ومعلماً ، وموظفاً ، وسياسياً ، وحزبياً ، أن تحولا مفاجئاً قد طرأ عليه بعد تولى رياسة الوزارة فكأنه أصبح شخصاً آخر بالمرة : اليوم لا يثور بل يبتسم ، ولا يتحكم بل يناقش بكل هدوء ، ويحتكم الى المنطق ، ويقول علماء النفس إن هذا التحول ينم عن قدرة كبيرة يغلب فيها تطبعه على طبعه

— ويقول العارفون : إنه استطاع منذ أسبوعين أن يضع أحكم وأدق ترتيب وأسرع ترتيب فقدمت المصانع والمعامل أعظم إنتاج

— يحتمل أن يطالب الوفديون الشيوخ بإحالة التحقيق الخاص بالوفد على مجلس النواب فى أقرب فرصة . ويتعجلون ذلك ويرون أن التعليق والتأجيل اتهام موجع وعقاب ...

— اشترك رفعة حسنين باشا رغم مرضه فى المشاورات السياسية فى الأسبوع الأخير . ومما يجدر بالذكر أن الاستقرار قائم بين العناصر المشتركة فى الحكم الحاضر



[يرأس بدوى باشا وفد مصر الى سان فرنسيسكو]

الفلاح المصرى — افتكر انك عارف اللى انا عايزه ..

بدوى باشا — مفهوم قوى .. أولا الجلاء .. ثانياً « الجلاء » ثالثاً .. برضه الجلاء !

« المصور » يستجوب !

رئيس مجلس النواب

وجهنا الى سعادة الأستاذ محمد حامد جودة بك رئيس مجلس النواب طائفة من الأسئلة ننشرها هنا مع إجابة سعادته عنها

■ ماهو رأيكم فى المجلس الحالى ؟

— منذ الجلسة الأولى التى رأست فيها مجلس النواب الحاضر شعرت بروح جديدة ، روح التعاون الوطنى بين مختلف الأحزاب ، بل بينها وبين المستقلين أنفسهم . وقد لمست من حرية النقد فى سائر أنحاء المجلس ما أيقنت به أن حضرات النواب يؤثرون المصلحة العامة على المصلحة الحزبية . وقد تمثلت المعارضة فى الجلسات الماضية فى تباين وجهات النظر فى المسائل العامة

وعلى الرغم من أن جميع الأحزاب الممثلة فى مجلس النواب ممثلة فى الوزارة ، فان ذلك لم يمنع النواب من هذه الأحزاب أن ينتقدوا الحكومة بكل حرية ، وهذا مما يدل على رسوخ الروح الدستورية والنيابية عندنا

■ من هو خير من تولى رياسة مجلس النواب ؟

— انى مع احترامى لرؤساء مجلس النواب السابقين أقول لكم إن المغفور له سعد زغلول باشا ، هو أحسن رجل تولى رياسة مجلس النواب . فقد كان له من المواهب النادرة والكفاية الفائقة ما ليس لسواه ، وقد وضع أثناء رياسته من القواعد ما أصبح تقليداً برلمانياً متبعاً . وكانت له من شخصيته ومهابته وزعامته القوية المحبوبة ما جعل للحياة النيابية البرلمانية شخصية قوية وغرس فى نفوس الشعب حب هذا الحكم والتمسك به . وقد كنا أثناء رياسته لهذا المجلس ، وزعامته للحركة الوطنية شباباً نقتدى به ، ونهتدى بهديه ، ونسترشد بتجاربه وحكمه الغالية

■ هل استقام الشكل الدستورى للحياة النيابية عندنا ؟

— الحياة النيابية هى أصلح أنواع النظم السياسية ، والحكم الدستورى هو أحسن أشكال الحكم فى الأمم . والدستور المصرى كأحسن دساتير العالم ضماناً للحقوق والواجبات ، وتدعيما لسلطة الأمة . وعلى الرغم من أنه مرت بالبلاد فى خلال هذه المدة ظروف عصفت بالحياة النيابية عدة مرات ، بل عصفت بالدستور نفسه فقد استفادت مصر من الحياة النيابية التى تقدمت شوطاً كبيراً . وانى أرجو الله أن يؤدى البرلمان الحاضر رسالته الكاملة فى خدمة الوطن

■ ما هو مدى الحرية التى ستتركونها للنواب فى مناقشة الميزانية ؟

— انى حريص على حرية النواب الى أقصى مدى فى حدود اللائحة الداخلية ولن أمنع أى نائب من أن يبدى ما يشاء من الآراء ، ما دام لا يكرر ولا يخرج عن الموضوع ، كما انى لا أميل الى تحديد وقت التكلم ، أو تحديد عدد المتكلمين ، بل انى مستعد لأن أظل فى مقعدى من الجلسة ولو الى آخر الليل !

مؤتمر سان فرنسيسكو..

للدكتور محمد حسين هيكل باشا

يهتم الجمهور اليوم بمؤتمر سان فرنسسكو ، ويعلق العالم عليه وعلى نتائجه آمالا كباراً . وقد رأينا أن نستوضح رأى سعادة الدكتور هيكل باشا رئيس أكبر هيئة تشريعية فى مصر ، فتفضل بهذا المقال القيم :

مقترحات « دومبارتون أوكس » التى يراد النظر فيها واقرار الصيغ النهائية التى ينتهى الرأى اليها فى سان فرنسيسكو محاولة جديدة لاقرار السلام فى ربوع العالم . وانما دعا الامم المتحدة الى هذه المحاولة ان نظام عصبة الامم لم يفلح فى منع الحرب بدليل ان الحرب بين الصين واليابان ، وبين ايطاليا والحبشة ، قامت فى ظلاله ، وان المانيا استطاعت مع قيام عصبة الامم ان تضم النمسا وتشكوسلوفاكيا والسوديت ، وان تعمل على ضم بولونيا . وقد أثار عملها الاخير الحرب الحاضرة التى أصابت الحضارة الغربية فى صميمها ، ازهقت الانسانية ، واغرقتها فى سيل من الدماء ألبسها السواد ، ودك مدنها فجعل الكثير منها انقاضا

عصبة الأمم ومقترحات دومبارتون أوكس

والفارق الجوهرى بين نظام عصبة الامم ومقترحات دومبارتون أوكس ان الاول كان نظاما تعاقديا أساسه الاحترام المطلق لسيادة الامم المستقلة ، فلا تخضع احداها لقرار تصدره العصبة الا اذا وافقت عليه . فاذا خالفته ودخلت فى حرب كان اجماع الدول الباقية ضروريا لفرض الجزاءات الاقتصادية عليها . ولذلك كانت الجمعية العمومية فى عصبة الامم ذات سلطان ونفوذ عظيمين . اما مقترحات دومبارتون أوكس فلا تقوم على أساس تعاقدى ، بل تفرض قوة الهيئة الجديدة حتى على الدول غير المنضمة لها . والجمعية العمومية فى هذه الهيئة الجديدة ضئيلة السلطان . اما السلطان الحقيقى فلمجلس الامن . وهذا المجلس يؤلف حسب مقترحات دومبارتون أوكس من احد عشر عضوا بينهم خمسة دائمون يمثلون انجلترا والولايات المتحدة وروسيا والصين ، ويمثل الخامس فرنسا فى الوقت المناسب . اما الستة الآخرون فيمثلون سائر الامم المحبة للسلام ، وتختارهم الجمعية العمومية لسنتين

وقرارات مجلس الامن تقتضى اجماع الدول صاحبة المقاعد الدائمة ، وعدد من ممثلى الدول الاخرى تتم به اغلبية سبعة أعضاء . وهذا المجلس يستطيع ان يقرر ما يراه ضروريا لحفظ السلام فى الميادين الاقتصادية وفى ميدان الحصر البحرى ، كما ان المقترحات تضع تحت تصرفه هيئة اركان حرب من الدول الكبرى ، وقوات اهلية من الدول المختلفة المحبة للسلام ، تنفذ قراراته بالقوة المسلحة اذا احتاج الامر ، كما تنفذ قوات البوليس والجيش أحكام المحاكم فى أية دولة من الدول

وقد دعت الولايات المتحدة باسمها واسم روسيا والصين الى مؤتمر سان فرنسيسكو للنظر فى مقترحات دومبارتون أوكس ، وفى التشريع الذى يلحق بالميثاق الجديد خاصا بمحكمة العدل الدولية ، وطلبت الى الامم التى دعتها ان ترسل بملاحظاتها على مقترحات دومبارتون أوكس وقد بعثت الدول بالكثير من الملاحظات التى ستنظر فى سان فرنسيسكو ، ومن سبق الحوادث ان يذكر الانسان مآل المقترحات والملاحظات قبل مناقشتها والنظر فيها

ملاحظات

ومما لاحظته بعض الدول ان المقترحات لم تدمج مبادىء ميثاق الاطلنطى فى الميثاق المراد وضعه ، ولم تتعرض لأكثر من تأمين الدول من الخوف باقامة النظام الجديد للمحافظة على السلام

وفى نظر بعض الدول ان ادماج مبادىء ميثاق الاطلنطى فى ميثاق صيانة السلام جوهرى ، وفى نظر آخرين ان ميثاق السلام الجديد انما يعرض نظاما يراد تطبيقه . وفى الفترة التى تعقب توقيع الميثاق ، والمباحثات التى تجرى لتطبيقه ، يكون فى الوقت متسع لتنظيم المبادىء التى قررها ميثاق الاطلنطى ومن بينها الحريات الثلاث الاخرى : حرية الاعتقاد ، وحرية القول ، والامن من الفاقة . كما ان من بينها حرية الدول فى اختيار نوع الحكم فيها

على أن من المبادىء التى قررتها مقترحات دومبارتون أوكس مبدأ تساوى الدول المشتركة فى الميثاق الجديد فى السيادة . فاذا طبق هذا المبدأ تطبيقا سليما ، ولم تجد السياسة صيغا تفرق بين الدول ، وتذهب فى نفس الوقت الى انها مع هذا التفريق متساوية فى السيادة ، فقد يكون لتطبيق هذا المبدأ تطبيقا سليما اثر صالح فى تسهيل المهمة التى تضطلع بها المؤتمرات التى تعقد بعد سان فرنسيسكو

هل يتحقق السلام

ولا أستطيع أنا ، ولا يستطيع غيرى فى أى بلد من بلاد العالم ، ان يحكم على نتائج الميثاق الجديد فى المستقبل ، فالتفكير فى توطيد اركان السلام فى العالم قديم ، وما يسميه المؤرخون « السلام الرومانى » La Paix Romaine يرجع الى عهد الامبراطورية الكبرى أى الى ما قبل ألفى سنة من زماننا الحاضر ، وما اكثر المحاولات التى بذلت بعد ذلك لاقرار السلام فى العالم ! وآخر هذه المحاولات ميثاق عصبة الامم ، مع ذلك طغت شهوات الانسانية على عقول ساستها ، فلم يستطيعوا منع الحرب .. أتراهم يقدرون غدا على ما عجزوا عنه بالامس ؟! ذلك ما يرجوه كل محب للسلام ، وان كان الرجاء شيئا ، وتحقيق الرجاء شيئا آخر

الانسانية سريعة النسيان

على ان ما أصاب الانسانية من دمار فى هذه الحرب جدير بأن يفتح عيونها فى المستقبل على ما لا بد ان ينزل بها من الويلات اذا هى اندفعت الى حرب أخرى

أقول هذا وأنا اعلم ان الانسانية سريعة النسيان ، وان شهواتها تزيدها نسيانا لكل ما يمكن ان تتعرض له فى سبيل هذه الشهوات . وقد كان الرئيس ويلسون رئيس الولايات المتحدة اثناء الحرب الماضية يقول ان امريكا دخلت تلك الحرب لانهاء عهد الحروب فى العالم ، ومع ذلك لم ينته عهد الحروب بل انتكست الانسانية بعد ربع قرن لان ساستها كانوا أقصر نظرا من أن يقدروا العوامل الانسانية التى تهيىء أذهان الناس الى ما اندفعوا اليه من هذا الانتحار الحادث اليوم

مع هذا أرجو أن يوفق مؤتمر سان فرنسيسكو ، وان توفق المؤتمرات التى تليه الى نتائج خير مما وفقت اليه مؤتمرات فرساى ولوزان وجنيف ، وغيرها فى أعقاب الحرب الماضية ، وان تتغلب حكمة الساسة على الدوافع الاقتصادية والاجتماعية التى تثير الحروب ، كيما يعيش أبناؤنا فى ظل السلام ، فلا يصيبهم ما اصابنا من شرور حربين عالميتين ، لم تنج دولة محاربة ولا دولة محايدة اثناءهما من شرور الحرب وويلاتها

هذا رجاء اتوجه به الى الله العلى القدير فهو وحده الذى يهدى الناس سواء السبيل ما أحب بعضهم بعضا ، وأنصف بعضهم بعضا ، ولم تطغ القوة بالقوى ليعصف بالضعيف ، ولم يبطر الغنى الغنى فيقضى على جاره الفقير قضاء قاسيا . والله وحده هو موئل رجائنا جميعا ، وهو السميع المجيب

وزير المعارف يقول:

أرجو أن يستقر التعليم بنظام اللامركزية

وضع معالى عبد الرزاق السنهورى بك وزير المعارف ، أخيراً قراراً بالعدول عن نظام المركزية فى التعليم وتقوية سلطات المناطق التعليمية ونظار المدارس . وفيما يلى يحدثنا معاليه عن مشروعه الجديد وما يتصل به من الأمور :

■ كيف ثبت لديكم فساد نظام المركزية فى التعليم ؟

— انى أومن إيماناً صادقاً بأن نظام المركزية فى التعليم ، وفى غيره من الأمور ، نظام يبهظ كاهل السلطات التى تتركز الأمور فى يدها بأعباء لا ضرورة لها ، ويشغل القائمين بها بأعمال لو تركت للمناطق لأديت على وجه أفضل ولتركت لهم من سعة الوقت والجهود ما يمكنهم من الانصراف للمسائل ذات الخطر

وقد لاحظت حين توليت الوزارة أن كبار الفنيين فى الديوان يشغلون وقتهم وأنفسهم بالمسائل التنفيذية والمحلية . وكان من الخير أن تترك هذه المسائل لمراقبى المناطق ونظار المدارس ، وأن يتفرغ رجال الديوان للتفكير فى دراسة المسائل العامة ورسم السياسة التى يسير عليها التعليم ، ووضع القواعد والنظم والخطط والمناهج لفروعه المختلفة ، وقد أدى اغفال ذلك الى ارتباك العمل وشعور الموظفين الفنيين والاداريين بأن مرجع الأمور هو فى الحقيقة فى يد الادارة المركزية ، مما أضعف سلطة المناطق ، وانتهى الأمر الى تخطيها فيما يدخل صراحة فى اختصاصها ، ولهذا خطوت هذه الخطوة لأمكن الفنيين فى الديوان من أداء المهمة الحقيقية الملقاة على عاتقهم . ولأمكن مراقبى المناطق ونظار المدارس من ممارسة واجباتهم باستقلال أرجو من ورائه كل الخير لأنهم أكثر اتصالا بالمدارس وبالبيئة المحلية التى يباشرون فيها مهمتهم ، وبذلك يكونون أقدر على تعرف ظروف كل مدرسة ، وحاجاتها الخاصة ، وتوجيه التعليم فيها التوجيه اللائم لتلك الظروف والحاجات . كما أن تقوية المناطق ، يؤدى الى خلق جو من الابتكار والتجريب والاعتماد على النفس ، والاستقلال فى الرأى بين رجال التعليم ، مما يساعد على تكوين الشخصيات وابراز الكفايات ، فضلا عن سرعة انجاز الأعمال

الاستمرار .. والاستقرار !

■ هل آن لأنظمة التعليم أن تستقر بعد أن ظلت طوال السنوات الماضية عرضة لتقلبات مستمرة ، بسبب تغير القائمين على توجيهها ؟

— هذا ما أصبو إليه وأرجو تحقيقه ، خاصة وأنى ما خطوت هذه الخطوات ، وأحدثت هذه التغييرات الكبيرة ، إلا بعد دراسة فنية دقيقة ، اشترك فيها كبار المختصين بالوزارة . وقد جعلنا رائدنا فيها الاعتبارات التعليمية دون غيرها ، وانى أرجو أن يدرك الجميع قيمة هذه المشروعات وفائدتها للبلاد ، ولو أن نجاحها سيكون العامل الأول فى استقرارها . على أننا سنرجع عند الاقتضاء للمجلس الأعلى للمعارف الذى نفكر فى إعادته ، والذى سنحرص على أن يجمع كل المهتمين بشؤون التعليم من كبار رجال الفكر ، ونعتقد أن تأييدهم لما نرسمه من سياسة تعليمية بعيدة المدى كفيل باستقرار الأمور

استقلال ذاتى !

■ هل تعتقدون معاليكم أن توسيع سلطة النظار سيخلق فى المدارس روحاً جديدة تؤثر فى التعليم ؟

— لا شك أن تمتع نظار المدارس بالاستقلال فى تصريف شؤون مدارسهم كفيل باظهار المزايا الخاصة لكل منهم ، على أننا قيدنا هذه السلطة بضرورة إشراك وكلاء المدارس وكبار أساتذتها فى التعاون مع النظار فى تكوين شخصية ذاتية للمدرسة ، كما أننا نرجو من النظم التى نضعها للحد من التغييرات الكثيرة السريعة فى هيئة التدريس بالمدارس ما يعين على طبع كل مدرسة بطابع خاص

وقد كانت السلطة المركزية تتدخل قبلا فى قبول التلاميذ بالمدارس ومنح المجانية وغير ذلك من الشؤون الخاصة بالمدارس نفسها ، مما أدى الى إضعاف سلطتها وإفساد التعليم ، إذ كانت تلك السلطة تقرر قبول تلاميذ ببعض المدارس دون أن تراعى طاقتها واتساع فصولها ، حتى جاوز عدد تلاميذ الفصل الواحد فى كثير من المدارس خمسين طالباً ، وبلغ عدد التلاميذ فى المدرسة الواحدة حداً يجعل من المتعذر على الناظر والمدرسين الاشراف العلمى والخلقى الصحيح على تلاميذهم

الاسبوع فى سطور

واصف غالى باشا سافر سعادة واصف غالى باشا الى لندن فى طريقه الى سان فرانسيسكو ، غير أن حالته الصحية لم تمكنه من متابعة الرحلة ، فأرسل يعتذر من الاشتراك فى المؤتمر

عدول كان مقرراً أن تشترك مصر فى المؤتمر الدولى لشركات الطيران الذى بدأ هذا الأسبوع فى « هافانا » ثم رؤى العدول عن ذلك فى اللحظة الأخيرة لظروف خاصة

جنسية « عربية » تقدم أحد كبار رجال القضاء ممن اشتركوا فى مؤتمر القانون الدولى الذى عقد بالقاهرة فى الأسبوع الماضى ، باقتراح يرمى الى إنشاء جنسية جديدة « عربية » لأبناء بلاد جامعة الدول العربية

انتزاع الرتب والنياشين سحب دولة صدقى باشا اقتراحه الخاص بالغاء الرتب والنياشين بعد أن تبين أن هذا الالغاء لا يكون إلا بتعديل الدستور ، وتعديله لا يكون إلا باجتماع المجلسين فى هيئة مؤتمر وإقرار التعديل بأغلبية الثلثين ، ثم يعرض على الملك وله الحق المطلق فى إقراره أو رفضه . فاذا أقره عرض على كل من المجلسين مرة أخرى

وفضلا عن ذلك فالسلطة التنفيذية هى وحدها التى يجوز لها أن تطلب تعديل الدستور

مخالفات عسكرية أصدر مدير عام مصلحة الضرائب تعلياته بوجوب تحرير مخالفات عسكرية لكل من يتأخر من التجار ، فى دفع الضريبة المستحقة عليه فى موعدها ..

ويقال إن عدد « الممولين » الذين تأخروا فى دفع الضرائب يزيد على المائتى ألف

فى المؤتمر قال أحد أعضاء وفد مصر فى مؤتمر سان فرانسيسكو ان بحث الشؤون الاقتصادية العالمية وعلاج التضخم سيكون فى المرتبة الأولى من أبحاث المؤتمر ، أما باقى المسائل فتجىء فى المرتبة الثانية

ضرر المجاملات قال عبد الرحمن الرافعى بك فى تعليقه على ميثاق الوحدة العربية انه لا يجب أن نسرف فى المجاملة التى لها مساس بالسيطرة الاستعمارية على الشعوب لأنه اذا كان الاستعمار الأجنبى قد أضاع على الدول والأمم العربية حقوقاً كثيرة فان المجاملات قد أضاعت عليها حقوقاً أكثر !

تبسيط الاجراءات عهد معالى الأستاذ عبد المجيد بدر الى توزيع اختصاصاته على كبار موظفى وزارة الشؤون ، لتنفيذ خطة تبسيط الاجراءات التى يعتزم معاليه أن يتبعها فى وزارته

ميزانية الدولة ذكرنا من قبل أن وزارة المالية لم ترسل بعد الى مجلس النواب تفاصيل الميزانية ، وإنما أرسلت جدول الأرقام كدفعة أولى .. وقد رأت لجنة الشؤون المالية أخيراً أن تبدأ فى فحص الميزانية دون انتظار للدفعات المقبلة ، حتى لا يتأخر إقرارها طويلا عن الموعد المقرر

فى الأوقاف الأهلية زادت إيرادات الأوقاف الأهلية فى هذا العام من مليون ومائة ألف جنيه الى مليونى جنيه فارتفع استحقاق المستحقين الى الضعف تقريباً .. وكان السبب فى هذه الزيادة ارتفاع الايجارات ودقة التحصيل

توزيع الصينى يرى بعضهم أن توزيع « الصينى » الذى اقتصر على المتزوجين حديثاً ، كان يجب أن يشمل المتزوجين ذوى الأطفال الذين يستهلكون من الأوانى الصينية أكثر من غيرهم !

نقابات المحامين العربية بمناسبة زيارة نقباء المحامين العرب لمصر فى الأسبوع الماضي نذكر أن فى سوريا ثلاث نقابات للمحامين كل منها مستقلة عن زميلتيها تمام الاستقلال ، ولكل منها نقيب . وفى لبنان نقابتان وهذا مأخوذ من النظام الفرنسى فلكل محكمة استئنافية نقابة مستقلة

زيارة .. وتجارة من المنتظر أن ينتهز أصحاب السمو الأمراء السعوديون فرصة سفرهم الى أمريكا لدراسة إنشاء مفوضية سعودية فى واشنجتون ، وعمل أبحاث خاصة بتنظيم إنتاج البترول السعودى وتعديل شروط الامتياز لصالح المملكة السعودية

٣٢ سنة أوشكت لجنة الشؤون التشريعية فى مجلس النواب أن تفرغ من بحث مشروع قانون المرافعات الجديد ، ليعرض على المجلس فى هذه الدورة

وقد بدىء فى وضع هذا القانون فى سنة ١٩١٣ وهو مؤلف من أكثر من ٦٠٠ مادة وبذلك يكون وضعه قد استغرق ٣٢ سنة

الدعاية لمصر نشطت مصلحة السياحة أخيراً للقيام بمهمتها فى الدعاية لمصر ، وقد ألفت بها لجنة من بعض كبار المفكرين لوضع برنامج واسع النطاق لتحقيق هذا الغرض وليست مهمة اللجنة مقصورة على التفكير فيما بعد الحرب ، بل هى تضع المشروعات لهذه الأيام أيضاً

الى السودان يعتزم المستر كيتل مدير المتحف الجيولوجى القيام برحلة مع بعض موظفى المصلحة ، الى السودان للكشف عن بعض المعادن التى يكثر وجودها هناك

ملعب الجيش أوشك العمل أن ينتهى فى ملعب الجيش المصرى « الأستاد » الذى أنشىء على أرض الاتحاد بالعباسية ، وقد تم بناء المقصورة الملكية فيه . ويقال إن هذا الملعب سيكون أكبر ملعب فى الشرق

استدراك نشرنا فى العدد الأسبق ، فى معرض الحديث عن التصديق على ميثاق جامعة الدول العربية أنه يكفى فى هذا التصديق – فيما يختص بالمملكة العربية السعودية وشرق الأردن واليمن – أن يوافق عليه ملوكها لأنها ليس لها حكم برلمانى . وقد تلقينا من قنصلية شرق الأردن بالقاهرة أن فى شرق الأردن مجلساً تشريعياً ينتخب أعضاؤه على درجتين ويكون فيه الوزراء أعضاء بحكم وظيفتهم واليه تقدم الحكومة القوانين لاقرارها حتى إذا اقترنت بموافقة صاحب السمو الملكى أمير البلاد أصبحت أحكامها نافذة ، وفى الأحوال التى يكون فيها هذا المجلس منفضاً يحق للحكومة أن تقر شؤوناً خارج نطاق التشريع على أن يقترن ذلك بمصادقة أمير البلاد وهذا ما حدث بصدد إقرار ميثاق الجامعة العربية

أحمد سالم فى قفص الاتهام وقد بدت أناقته التى لم يتخل عنها ، كما ظهرت عليه دلائل الاعياء حتى استأذن محاموه المحكمة فى أن تسمح له بالجلوس فجىء له بمقعد وضع فى القفص

رفضت المحكمة طلب الأستاذ محمود كامل المحامى عن شقيق المجنى عليها بالادعاء مدنياً لأن المحاكم العسكرية غير مختصة بنظر الدعاوى المدنية .. وترى هيئة المحكمة وهى تصغى لطالب الادعاء ، يرأسها سعادة سليمان حافظ بك – فى أقصى اليسار – والى جانبه رياض بك رزق الله والقائمقام حلمى زغلول بك

مشاهدات وملاحظات فى

قضية أحمد سالم

◆ بكر أحمد سالم إلى قفص الاتهام رشيقاً أنيقاً .. فالبدلة على أحدث طراز ، ورباط الرقبة يبتسم على صدره ، والمنديل الشفاف فى كم سترته ، وزميله المفهاف يطل من جيبه !

◆ بدا المتهم بعيداً عن التأثر . لا بل كان يستعد للقيام بمهمة المتهم ، كما يقوم القاضى بمهمة القضاء ، والمحامى بمهمة الدفاع !

◆ أثبت الجنس اللطيف وجوده ، وجلس ممثلاته فى الصفوف الأولى ينصتن باهتمام ظاهر لهذه المأساة الغرامية المريرة !

◆ على غير المتبع طلب المتهم أن يسمح له بترك قفص الاتهام ، والجلوس فى مقاعد المحامين

◆ كان رئيس المحكمة العسكرية سليمان بك حافظ المستشار مثال القاضى المصرى الذى تضرب باتزانه الأمثال . هدوء كامل ، ووقار شامل ، ودقة فائقة ، وحس مرهف

◆ تقدم الشاهد الأول البكباشى محمد إبراهيم إمام فأدى التحية العسكرية ، ثم تتابعت عليه أسئلة المحكمة والنيابة والدفاع . ولم يكتف أحمد سالم بذلك كله ، بل رأى أن يسأله هو أيضاً ، فأجاب . وانصرف بعد وقفة طالت ساعتين ونصف الساعة !

◆ لما أخرج المسدس من الحرز ، وأخذ القضاة فى فحصه أمسكه أحدهم فى حذر ثم أعطاه الى جاره وهو يقول « خد ، بس حاسب أحسن ينطلق تانى » . وطبعاً لم يكن برصاص !

◆ سئل الشاهد الثانى – معاون بندر الجيزة – هل قام البوليس بتحرير المحضر الذى كانوا قد اتفقوا على كتابته قبل الحادث ؟ فقال نعم ، « ولكنه ضاع فى خلال الحادث » !



↑ لفيف من السيدات والأوانس اللواتى شهدن المحاكمة وقد احتللن المقاعد الأمامية التى تلى مقاعد المحامين

← أحراز القضية ومن بينها مسدس المتهم ، وقد ختمت بالختم الأحمر ووضعت تحت تصرف المحكمة



وزيرنا فى لندن

منذ شهور عين عبد الفتاح عمرو باشا وزيراً مفوضاً لمصر فى لندن ثم مرض قبل سفره مباشرة مما اضطر الى تأجيله . وفى الساعة الخامسة من يوم السبت الماضى ، غادر سعادته مصر فى طريقه الى مقر منصبه ، فهبطت به الطائرة فى انجلترا صباح يوم الأحد . وهو يرى فى الصورة عند ركوبه الطائرة فى مطار الماظة



[أعلنت روسيا إلغاء الميثاق المعقود بينها وبين اليابان]

موسولينى – إن خبرتى فى التقهقر و « الزوغان » والتسليم ، رهن إشارتكم !؟..



على هامش الحرب والسياسة

حرب العصابات

اخذهذا النوع من المقاومة المشوشة حيزا لا يستهان به فى حياة الشعوب التى غلبت على أمرها فى هذه الحرب

فتسلط شعب على آخر ليس بسهل الازدراد على الحلوق الاوربية وان استساغته شعوب اخرى

فقد نجحت العصابات فى جميع البلدان التى اجتاحتها الجيوش الالمانية فى اشغال جانب من القوة المحتلة وفى عرقلة الحياة المدنية حتى لاتسهل الامور على المغتصب

وانما اهم مقاومة كانت المقاومة المنظمة التى قام بها القوم الذين ابوا الخضوع واستوى فيهم الرجل بالمرأة والشاب بالكهل. وكانت كثيرة الاسى فدعوها حرب عصابات ومقاومة سلبية الى مقاومة سرية الى تقطيع أوصال المواصلات ونسف الجسور والطرق الحديدية ، الى آخر قاموس الرجال الذين لم يدفعهم حب السلامة الى الرضاء بالنصر الالمانى

على ان الذى شجع هذه الحرب — حرب العصابات — هو وجود سند مادي ومثله معنوى فى خارج البلاد المحتلة . وهذا السند هو جيوش الحلفاء من الروس والبريطانيين والاميركيين التى كانت تتأهب لمنازلة الالمانيين فى أوربا فشعور رجال المقاومة بأن لهم من يتكلون عليه ويمدهم بالسلاح وبالذخيرة عامل يقوى روح المقاومة ويضرمها كلما حاولت ان تنطفىء

فلو لم يكن هناك جيوش تحارب المانيا هل كان بالامكان تغذية حرب العصابات فى فرنسا او فى يوغوسلافيا مثلا ؟

ولو كانت الجيوش الروسية غلبت على أمرها هل كان يرجى من العصابات الروسية ان تمعن فى المقاومة ؟

ان كره الالمانى المتسلط قد يدفع فى هذه الحال الى الاستعداد والمقاومة ولكنه لا يلبث ان يهمد ويذوب اذا لم يكن هناك أمل بعون حربى . او يدوم سنينا عديدة حتى تتاح الفرصة كما أتيحت لفرنسا فى سنة ١٩١٤ فأخذت بثارها من سنة ١٨٧٠.

فما هو موقف المانيا الآن ، والدور دورها فى تذوق طعم الانكسار ؟

هل يقوم الالمانيون بحرب عصابات او مقاومة سرية او علنية ضد اعدائهم

فقد أيقن العالم اجمع بدنو اجل جيوشها المحاربة

وقد انذر ايزنهاور المدنيين ان لا يناموا . فهل يذعن الالمانيون ؟

أما ان النازيين ورجال العسكرية فى المانيا لا يلقون سلاحهم مختارين فامر يكاد يكون محققا

فهؤلاء القوم فقدوا كل شيء فليس من سبيل لديهم للعيش الا احتراف القرصنة البرية يحترفونها فى وجه الاعداء وفى وجه مواطنيهم المسالمين

ولكن اجلهم لن يطول لأن هذا النوع من الحياة لا يكتب له البقاء الا اذا آنس املا من الخارج أو من الداخل كما تقدم القول عن خصومهم

ووجود الجيوش المتحالفة فى المانيا كفيل بقتل هذه الحركة مهما يطل اجلها ، فانها ان اضرت بشيء فبالبلاد الالمانية نفسها وبالشعب الالمانى نفسه

ولكن يبقى الشعب الالمانى . فهل يسكت ؟

ان هذا الشعب ابى الخضوع لنابليون ونظم فى السر جيشا قام على القاهر عند ما سنحت الفرصة وابى الرضوخ لاحكام معاهدة فرساى فافاد من تخاذل اعدائه ووهنهم فدبر فى السر ثم فى العلانية هذه المعدات الحربية وهذا الجيش الذى رأينا افعاله منذ اكثر من خمس سنين

لاشك ان هتلر واعوانه سيحاولون ابقاء شعلة فى ناحية ما فى المانيا ثم يدسون الى كل الشبيبة ان يصبروا ويصابروا . حتى يأتيهم الفرج

وقد بدأوا منذ الآن بحملة منظمة يراد بها تغييب او تهريب اكبر عدد يمكنهم الاستغناء عنه من الضباط الى الحياة المدنية بأسماء جديدة حتى يكونوا نواة المقاومة الداخلية بتسميم عقول الاهالى وتحفظ الاتصال مع الهيئة التى تترأس المقاومة سواء أكانت هتلر اذا بقى على قيد الحياة او اى زعيم آخر تتمخض عنه الأيام

ووفروا كثيرا من رجال العلم والكيمياء والصناعة والمال والتعليم حتى لا تضيع الثروة الالمانية التى تغذى المقاومة بالروح وبالجسد

واخذوا رهائن من اسرى الحلفاء حتى يفدوا بهم رؤوسا نازية . وانشأوا حكومات للدول التى كانت تحت اقدامهم اسوة بالحكومات التى فرت من جورهم الى لندن قاصدين ابقاء الطابور الخامس عاملا قويا يفعل فعله هنا وهناك

فعندهم من يخاطب الفرنسيين ومن يصانع الهنغاريين وهكذا .

وكل هذا حتى يبقى لهم انصار عبر الحدود الالمانية

ناهيك بالجيش الذى يستطيعون ان يجعلوا منه اكثر من مائة الف متشرد او مرتزق او قاطع طريق يظل يغذى المقاومة بالموت حتى لا ينقطع صوت المانى محارب عن العالم الخارجى . واختلاف النهار والليل ينسى

وهكذا ينسى الناس الطيبون فى اميركا وفى انجلترا وفى كل اوربا اعمال العصبة النازية ويبدأون يترحمون على الشعب الالمانى المضطهد الجائع المعذب ويضرم نار هذه الشفقة هؤلاء الالمانيون المنتشرون فى كل انحاء اميركا الشمالية واميركا الجنوبية

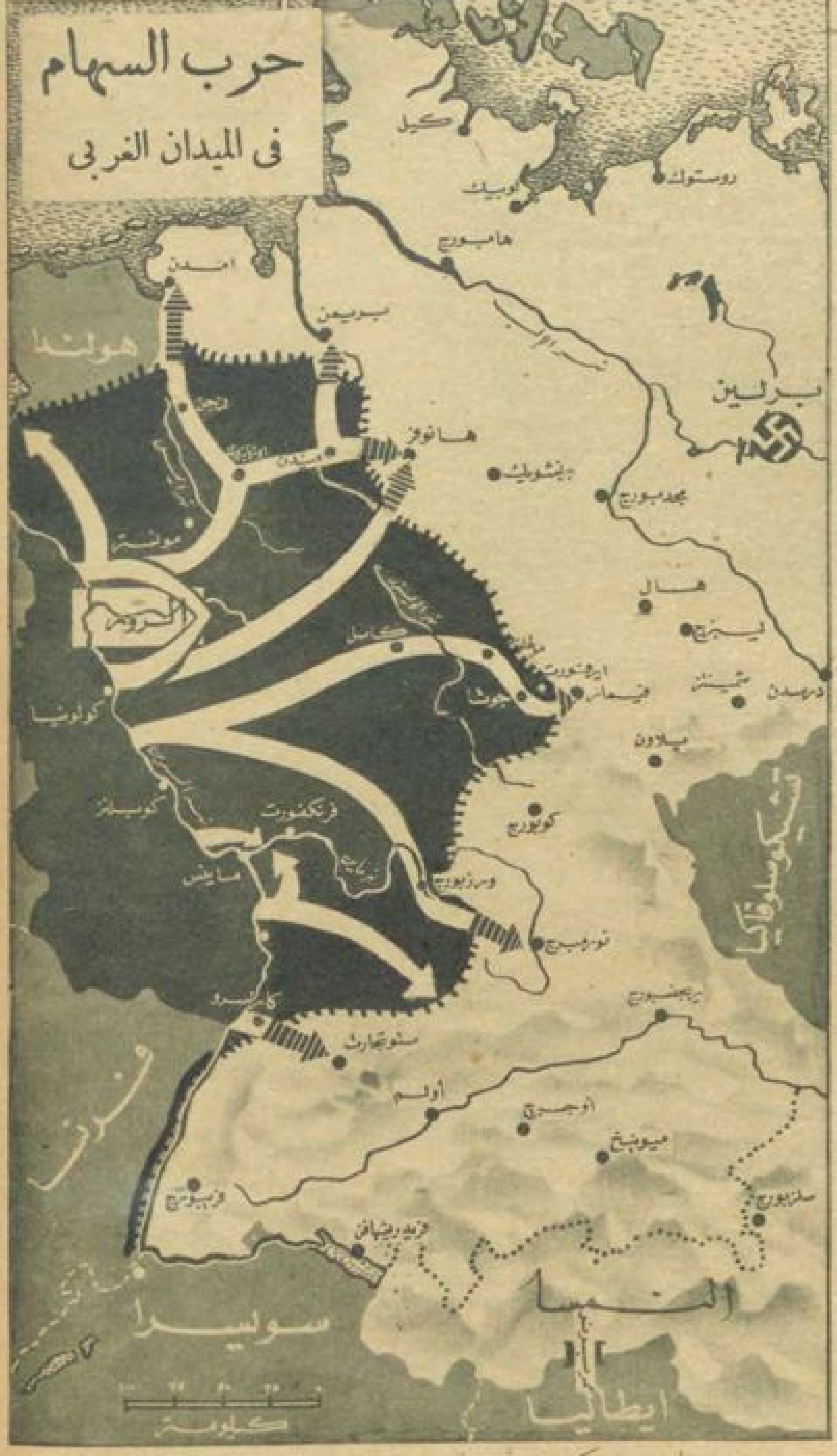
فاذا دامت الحال على هذا المنوال زمنا ما وعجزت الادارة المتحالفة عن ان تجد آلة المانية مدنية تساعدها على حكم البلاد او وجدت اداة اطمأنت اليها فسلمتها مقاليد الامور ازداد ايمان الالمانيين بقرب انتعاشهم لأنهم يؤمنون ايمانا حارا بأن الاتفاق بين اعدائهم لا يتجاوز ايام الحرب فاذا سرحت الجيوش سرحت فى اعقابها رجال السياسة والمال فيدب الخلاف وتبدو الفرصة سانحة لالمانيا حتى لا تموت

فالروح النازية التى تشبع بها الشباب الالمانى ستساعد على وجود حرب العصابات اضف الى ذلك ما تربى عليه كل هذا الشعب من تعلقه بعسكريته مما يسهل خضوعه لاوامر زعماء العصابة

فمشكلة المانيا الداخلية عند انتهاء هذه الحرب ستكون متعددة النواحى لا يحلها الا رضى الشعب نفسه بتغيير عقليته

وليس على الله من شيء مستحيل

« س . ج »



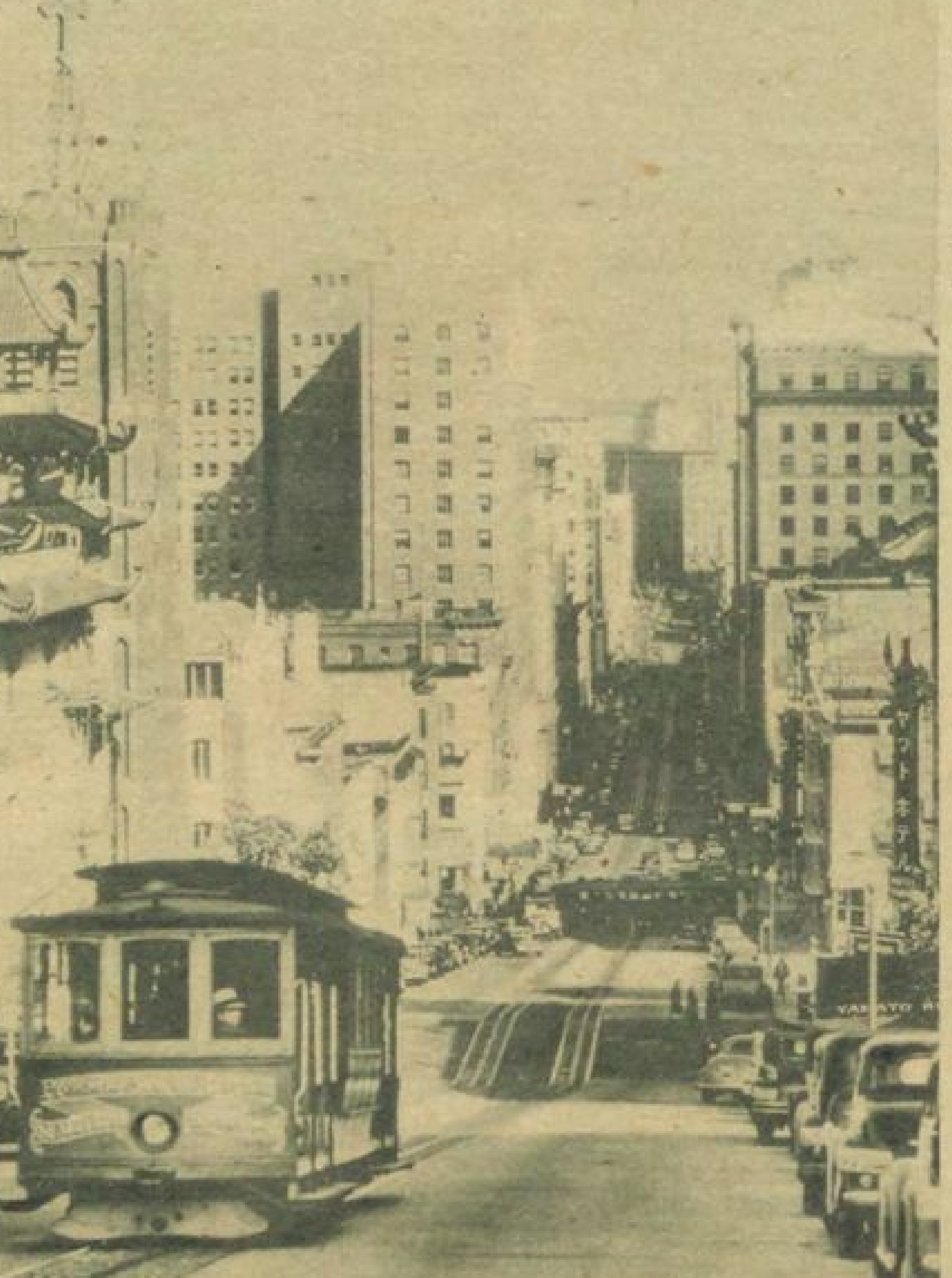
صرح بعض الخبراء العسكريين أن الحرب فى الميدان الغربى تطورت فى الأسابيع الأخيرة ، فلم يعد هناك خط قتال بالمعنى المعروف . فقد تحولت حركات الهجوم الى عدة سهام تخترق قلب المانيا ويتجه كل منها الى هدف معين . وتبين هذه الخريطة اتجاهات الهجوم المختلفة منذ أن عبر الحلفاء نهر الرين ، فالسهام البيضاء تشير الى الاتجاه ومدى التقدم ، والسهام المخططة تبين الاتجاه








الرجال العظام .. إن هؤلاء القواد الأربعة يحق لهم أن يبتهجوا ، وأن يضحكوا ، ! لأنهم يدوخون قوات هتلر في الميدان الغربي ويسوقونها أمامهم في طريقهم الى قلب ألمانيا . وقد هبط الجنرال ايزنهاور بطائرته في « مكان ما » شرق الراين للاجتماع بالقواد ، فلقيه الجنرال باتون قائد الجيش الثالث رافعاً يده ، وقد ظهر خلفه الجنرال برادلي قائد مجموعة الجيوش الثانية عشرة ، والجنرال هودجز قائد الجيش الأول



←

مدينة مؤتمر السلام هذه هي المدينة التي تتطلع اليها الأنظار في هذه الأيام . سان فرانسيسكو التي يلتقي فيها ممثلو الأمم المتحدة لعقد مؤتمر السلام . . إن شوارع هذه المدينة ليست مستوية ، فهي قائمة على هضبة غير مستوية . وتخترق معظم شوارعها « ترامويات » كهربائية تعتمد مرتفعاتها في صعوبة



عودة الحرية عندما دخل الأمريكيون مدينة انراس وجدوا في معتقلاتها أكثر من ثلاثة آلاف عامل ويرى أحد العمال الروسيين المحررين وهو يتناول طعام الحلفاء



عام ١٩١٨ لن يعود عند ما دخل الجيش الأمريكي التاسع مدينة « اخت » الهولندية في فبراير ١٩٤٥ وجد هذه العبارة « عام ١٩١٨ لن يعود » تملأ الجدران على طريقة النازى في الدعاية . . ولو أنصف الجنود المنكسرون أنفسهم « لنظفوا » الجدران قبل أن يرحلوا فان عام ١٩١٨ يقرع أبواب برلين قرعاً عنيفاً

الامراء السعوديون فى ضيافة الفاروق

زار قصر عابدين العامر يوم الجمعة الماضى أمراء آل سعود فكانوا موضع حفاوة الفاروق وترحيبه ، وبعد أن أدوا فريضة الجمعة مع الملك فى مسجد الفتح أقيمت لهم مأدبة غداء ملكية تكريماً لسموهم . . وترى جلالة الملك مع ضيوفه فى طريقهم الى المسجد يحف بهم كبار رجال الحاشية الملكية



قرينة تشرشل فى مصر

مرت مسز تشرشل بالقاهرة ، فى طريقها الى روسيا . . وقد انتهزت فرصة وجودها وزارت مستشفيات الجيش وتراها فى الصورة تتحدث الى مسز براين وبعض الجنود الناقهين . وقد بدا من ضحكتها المشرقة أنها مثل قرينها العظيم لا تعرف الشيخوخة

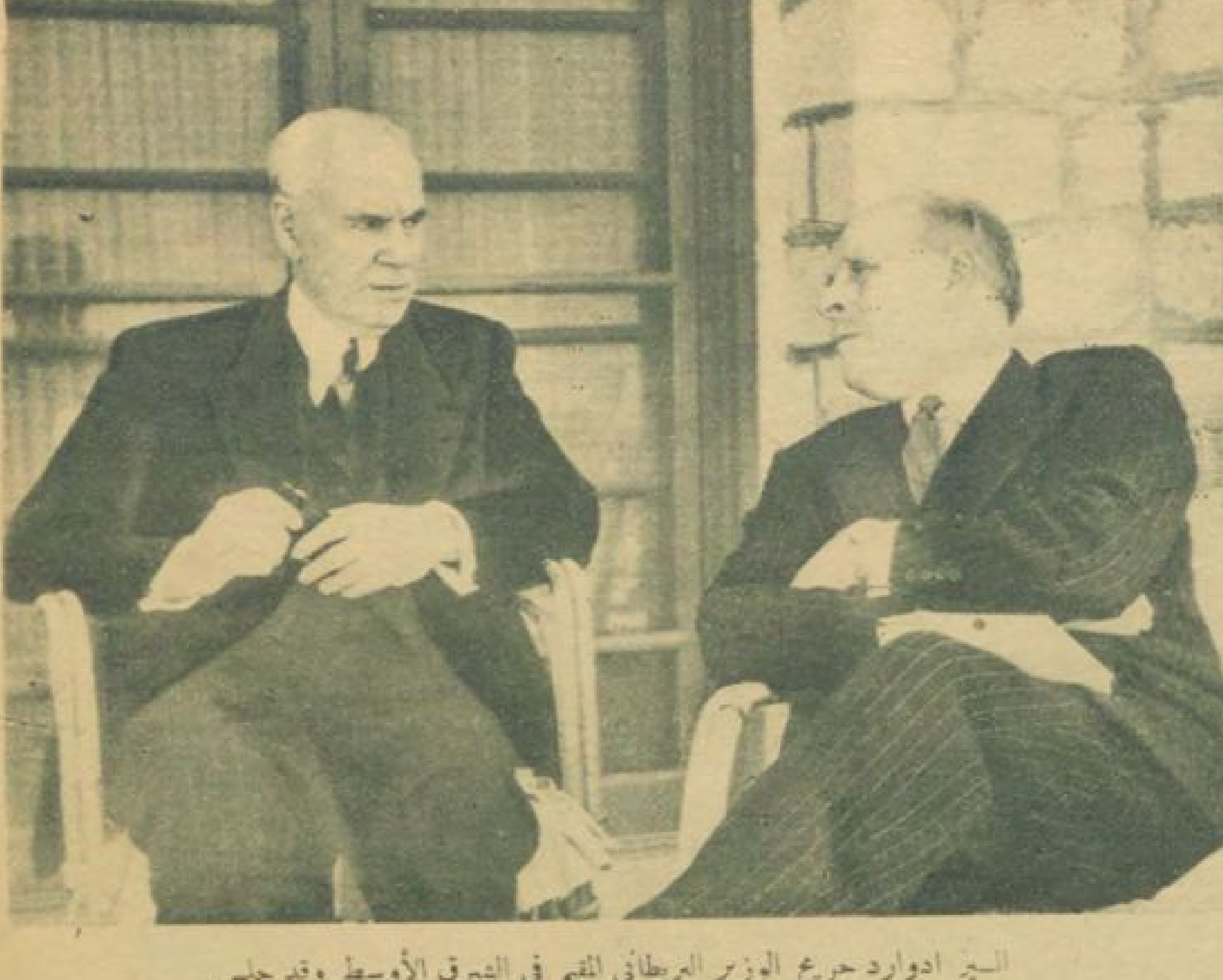


فى طريقه الى لندن

الماريشال سمطس أثناء مروره بالقاهرة فى طريقه الى لندن لحضور مؤتمر رؤساء وزراء الامبراطورية البريطانية ، وتراه يصافح اللورد كيلرن فى المطار وقد ظهر خلفه الأمير بول ولى عهد اليونان وقرينته



تناول جلالة الملك طعام الغداء فى الفيوم بدعوة من المؤتمر ، ويرى جلالته فى الصورة يتحدث الى السير ادوارد جريج



السير ادوارد جريج الوزير البريطانى المقيم فى الشرق الأوسط وقد جلس الى يساره لورد جورت المندوب السامى البريطانى فى فلسطين وشرق الأردن

نشاط بريطانى فى الشرق الأوسط



لورد كيلرن يتحدث الى المارشال ميدهورست القائد العام الجوى فى الشرق الأوسط .

طالع الناس فجأة فى الأسبوع الماضى أنباء المؤتمر البريطانى الذى عقد فى أوائل هـذا الشهر بالفيوم لبحث السياسة البريطانية المالية والاقتصادية فى الشرق الأوسط . . ومع أنه لم يذع شىء من قرارات هذا المؤتمر حتى كتابة هذه السطور ، إلا أن المفهوم أنه قد درس طائفة من المسائل التى تتصل بارتفاع الأسعار فى هذه الرقعة من العالم ، وبنوع خاص مسائل الاستيراد وضرورة التوسع فيه ، والتضخم النقدى ووجوب العمل على تخفيف حدته

وقد عرف كذلك أن مشكلة الأرصـدة الاسترلينية وديون بريطانيا المتجمدة هنا وهناك قد طرحت على بساط البحث وتبادل أعضاء المؤتمر فيها وجهات النظر المختلفة بصراحة وجلاء . . ويقال إن قرارات على جانب كبير من الأهمية قد اتخذت إزاء هذه المسائل كلها

ومهما يكن من أمر هذه القرارات وما سيكون لها من نتائج ، فان الذى لا شك فيه ان المسائل التى تناولهـا المؤتمر فى اجتماعاته تهم شعوب الشرق الأوسط بقدر ما تهم بريطانيا سواء بسواء . . أما أنها تهم بريطانيا فليس أدل عليه من أن هـذا المؤتمر قد ضم عدداً غير قليل من الخبراء البريطانيين البارزين في شؤون المال والاقتصاد ، كما ضم رجال الحكم فى المستعمرات وممثلى الأمبراطورية فى البلاد المشمولة بالانتداب ورؤساء البعثات الدبلوماسية البريطانية فى دول الشرق الأوسط ، فضلا عن تمثيل معظم الوزارات الانجليزية فيه واشتراك ممثليها فى بحوثه . وكل ذلك ينم عن مدى ما تعلقه الأمبراطورية البريطانية على نجاحه فى حل المشكلات التى يتوقف عليها ـ الى حد بعيد ـ مستقبل التجارة البريطانية فى الشرق الأوسط الذى تتجه اليه أنظار الدول الكبرى من الآن ، كسوق ذات قيمة ، يمكن الاعتماد عليها فى تصريف منتجاتها وبضائعها

أما أن هذه المسائل التى تناولها المؤتمر تهم بلاد الشرق الأوسط فأمر لا خلاف عليه . . فان دول هذا الشرق تعانى من تضخم النقد وارتفاع الأسعار ما لو ترك بغير علاج سريع لأدى الى أسوأ النتائج

وهكذا يصبح الشرق الأوسط « حجر الزاوية » فى سياسة المستقبل الاقتصادية



صورة عامة لأعضاء المؤتمر فى أحد اجتماعاتهم وقد توسطهم السير ادوارد جريج رئيس المؤتمر

في النوادي والصالونات



فتاتان من شابات الهلال الأحمر تقدمان الحلوى الى طفل مريض بعد أن أعطته مسز بروجر علبة جميلة من هدايا الصليب الأحمر الأمريكي التي وزعتها على مرضى مستشفى الهلال الأحمر

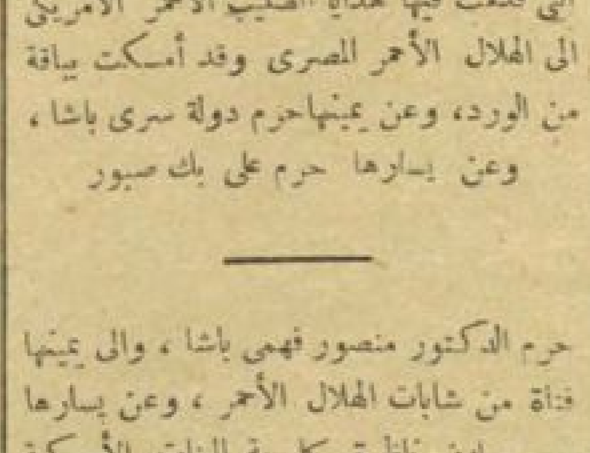
من «الصليب الأحمر الأمريكي»

الى «الهلال الأحمر»

كانت لجنة السيدات للهلال الأحمر برياسة السيدة الجليلة حرم دولة سرى باشا قد رأت أن تضاعف الخدمات النبيلة التي تقوم بها في خدمة المرضى ومساعدة الفقراء والمساكين ، فدعت الى تأليف فرق من طالبات المدارس والمرشدات برعاية الأميرة فريال على ألا تتجاوز سن كل فتاة ٢١ سنة ، يطلق عليها اسم « هيئة شباب الهلال الأحمر — قسم الشابات » . وقد بلغ عدد المقبولات حتى الآن ١٠٥٠ فتاة من مختلف المعاهد والمدارس المصرية والأجنبية

وقد انتهزت جمعية الصليب الأحمر الأمريكي لمناسبة فرصة عيد سمو الأميرة فوزية في ٧ ابريل الحالي فأهدت هذه الهيئة هدية نفيسة هي عبارة عن خمسة آلاف علبة تحوى تشكيلة طريفة من الأدوات الكتابية والمنزلية ، احتفل بتسليمها في حفلة شاى شهدها عدد كبير من كرائم العقيلات وناظرات المعاهد المشتركة في الهيئة وألقت مسز بروجر عن الصليب الأحمر الأمريكي كلمة طيبة عن عواطف أمريكا نحو مصر





مسز بروجر ، وهي تلقي كلمتها في حفلة الشاى التي قدمت فيها هدايا الصليب الأحمر الأمريكي الى الهلال الأحمر المصرى وقد أمسكت بباقة من الورد ، وعن يمينها حرم دولة سرى باشا ، وعن يسارها حرم على بك صبور

حرم الدكتور منصور فهمي باشا ، والى يمينها فتاة من شابات الهلال الأحمر ، وعن يسارها مس ميلزن ناظرة كلية البنات الأميركية يفحصن إحدى الهدايا



وفي الأسكندرية أقيمت حفلة أنيقة ، لتوزيع هدايا جمعية الصليب الأحمر الأمريكي الى الهلال الأحمر المصرى . ويرى في الصورة مندوبة الصليب الأحمر تتحدث الى حرم محمود سعيد بك رئيسة جمعية سيدات الهلال بالأسكندرية ، والى يسارها عبد الخالق حسونة بك

جلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الاميرات

يقمن لأول مرة بنزهة جوية فوق بحيرة قارون

كانت صاحبة الجلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الأميرات فائزة وفائقة وفتحية وسعادة الوجيه محمد على رؤوف ، في أوبرج بحيرة قارون في الأسبوع الماضي

وبينما كن هناك ، تصادف أن وصلت طائرة صغيرة الى المطار الجديد الذى أنشأته شركة الفيوم في المدينة التي أقيمت على شاطىء البحيرة

وقد أبدت جلالة الملكة وصاحبات السمو الأميرات رغبتهن في القيام بنزهات جوية هناك . كما اشترك معهن أيضاً سعادة الوجيه محمد على رؤوف

ومما يذكر أن سمو الأميرة فائزة أعجبت بالطيران الى درجة كبيرة ، فأبدت رغبتها في القيام برحلة ثانية . وكانت سموها في المرتين تسأل الطيار عن كيفية قيادة الطائرة ، وتحاول أن تطبق بنفسها ماتلقته من ارشادات ، إذ كانت الطائرة ذات قيادة مزدوجة

وبعد أن انتهت النزهات الجوية تفضلت جلالة الملكة وصاحبات السمو الأميرات فوقعن بامضائهن الكريم على السجل الخاص بالطيار ، وأبدين سرورهن العظيم لهذه الرحلة الجوية الممتعة رغم أن هذه كانت أول مرة ركبن فيها الطائرة

زيارات ملكية

حدثنا كبير ان جلالة الملك عبدالعزيز يعتزم ان يزور مصر تلبية لدعوة جلالة الملك فاروق ، وان هذه الزيارة قد تتم بعد شهر شوال المقبل ، اى في سبتمبر او اكتوبر سنة ١٩٤٥

ويتطلع السعوديون كما يتطلع الحجاز بشغف شديد الى سفر جلالة الملك فاروق مع جلالة الملك عبد العزيز في عودته ، لأداء فريضة الحج وزيارة الحجاز زيارة رسمية

عيد الأميرة

احتفل يوم السبت الماضي باستقبال صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية العام السادس من عمرها السعيد . وقد اضيئت انوار قصر عابدين جميعها في تلك الليلة كما اضيء التاج الزاهى الالوان الذى يزين واجهة القصر

وقد وجهت سموها الدعوة لصديقاتها اللائى من سنها لتناول الشاى معها حيث قضت معهن وقتا جيلا ، وتفضل جلالة الملك وتناول الشاى مع سموها وضيوفها تلبية لدعوتها

السيوف المرصعة

حدثنا مصدر عليم ان السيف الذهبي المرصع الذى اهداه جلالة الملك عبد العزيز الى جلالة الملك فاروق ثمنه ٨٠٠٠ جنيه ذهبا ، اى ما يساوى ٤٠ الف جنيه مصرى ، وان السيف الذى اهداه جلالته الى كل من الرئيس روزفلت والمستر تشرشل ثمنه ٥٠٠٠ جنيه ذهبا

المليك يكرم الفن

تفضل جلالة الملك على اثر مشاهدته الفرقة الانجليزية التي تمثل في دار الاوبرا وامر بدعوة الفرقة بكامل هيئتها لتناول الشاى في حدائق انشاص يوم الاحد الماضي

زواج

اعلن في الاسبوع الماضي زواج السيدة لطفية هانم يسرى كريمة صاحبة السمو الأميرة شويكار وسعادة سيف الله يسرى باشا من أحد كبار ضباط البوليس

هدية لعاهل الحجاز

تصل الى جدة هذا الاسبوع طائرة امريكية من احدث طراز ، هدية من الرئيس روزفلت الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود . وقد اخبر الرئيس روزفلت جلالته بنبأ هذه الهدية في اجتماعهما بمصر في البحيرات المرة

كما ان المستر تشرشل اهدى جلالة الملك عبد العزيز سيارة صنعت خصيصا لجلالته وفق احتياجاته في اسفاره الطويلة ورحلاته الصحراوية وهى تشتمل على مخدع وثلاجة وفرن وجهاز لتكييف الهواء وادوات مطبخ ولوازم السفر

دعوة واعتذار

اقام الاستاذ عبد الحميد عبد الحق حفلة « في الاوبرج » لنقباء ومحامى العرب الذين حضروا الى مصر ، لتحديد موعد عقد مؤتمر المحامين وقد اعتذر عن تلبية دعوته كل من صبرى ابو علم باشا ونجيب الهلالى باشا والاستاذ عمر عمر

واتفق على ان يقام المؤتمر القادم في دمشق ، برياسة نقيب المحامين في سوريا



جنازة الأميرة نازلى حليم — انتقلت الى رحمة الله يوم السبت الماضي المغفور لها الأميرة نازلى حليم ، حفيدة ساكن الجنان محمد باشا الكبير ، وقد أعلن الحداد في القصر سبعة أيام . ويرى نعش الفقيدة محمولا على أكتاف رجال البحرية عند وصوله الى مسجد الكخيا حيث صلى على جثمانها قبل أن توارى التراب

رئيس الوزراء والرقص الخليع !

كنت الى جانب دولة محمود فهمى النقراشى باشا قبل ان يلى الوزارة نشهد احدى الحفلات الخيرية . وكان البرنامج يحوى عرضا لبعض ادوار الرقص تقوم به راقصة مشهورة، فلما جاء دورها وقفت ترقص رقصات خليعةمما يشهده الجمهور فى الصالات والكباريهات ، فبدا الاشمئزاز على وجه دولته ، واعرب عن استنكاره لهذا النوع المبتذل الذى يثير الغرائز الدنيا .. فهل لدولته وقد اصبح رئيسا للوزارة ان يتبع القول بالفعل، ويستبدل بهذا النوع المبتذل الرخيص « فن الرقص المصرى القديم » الذى بلغ من الرقى والاتقان ما لا يقل عما بلغه الرقص الحديث عند الامم الراقية حتى نفخر بان عندنا رقصا مصريا .. ؟!

مفوضية جديدة

تعتزم المفوضية العربية السعودية شراء قصر فخم فى القاهرة ليكون مقرا لها بدلا من مقرها الحالى . وقد عاين سمو الامير فيصل بنفسه دارا فى جاردن ستى واخرى فى الزمالك لهذا الغرض، ويقدر ثمن الدار الجديدة بمبلغ ٧٠ الف جنيه.

اما دار المفوضية الحالية فستحول الى « بيت سعودى » للبعثات العلمية ولاقامة الطلبة السعوديين

للمرة الثالثة !

حدد يوم الاربعاء الأسبق للمباراة النهائية لكرة القدم بين وحدات الجيش. ولما كان جلالة الملك سيحضر المباراة ليسلم الفريق الفائز كأس المغفور له والده ، فقد رؤى تأجيل المباراة فى ذلك اليوم نظرا لسفر جلالة الملك الى الفيوم لتناول الغداء على مائدة اعضاء المؤتمر الاقتصادى البريطانى هناك

وحدد يوم الاثنين الماضى موعدا لاقامة المباراة ، ثم تقرر تأجيلها نظرا لحداد القصر على وفاة المرحومة الاميرة نازلى حليم

الفائز الأول

اشترك ٢٥ رياضيا فى مباراة رماية الحمام من «العلب» التى اقيمت بنادى الصيد الملكى فى الاسبوع الماضى. وقد فاز بالجائزة الاولى حسين عنان بك اذ اصاب ٩ حمامات من ١٠ ، وكانت الجائزة عبارة عن ساعة يد ثمينة مصنوعة من الذهب

(بقية الأخبار على صفحة ١٢)



مصريات صغيرات

يتقن الرقص الروسى

ما أجمل هؤلاء الفتيات الصغيرات .. إن البراءة تتجلى على وجوههن الصغيرة الجميلة ، وفى حركاتهن الرشيقة . وقد قامت احدى الفنانات الروسيات ، بتدريب فريق منهن على الرقصات الروسية ، واشتركن فى احدى الحفلات فكن موضع الاعجاب . وتراهن فى الصورة العليا بملابس الفلاحات الروسيات ومعهن استاذة الرقص



ثلاث زهرات : هدى ناصر ، وانجى زين العابدين كريمة السيدة أمينة السعيد ، وعائشة نجيب ، وهن يقدمن رقصة ايقاعية جميلة

فى تأبين المغفور له أحمد ماهر باشا

أصحاب الدولة والمعالى يتبارون فى الخطابة

كانت حفلة تأبين المغفور له احمد ماهر باشا — الى جانب ما تجلى فيها من معانى الوفاء وتقدير المجاهدين والشهداء — مباراة بين الخطباء والشعراء وقبل ان نعرض لهذه المباراة نسجل بعض ملاحظات سريعة :

■ حرص دولة النقراشى باشا على ان يستقبل مندوب جلالة الملك — معالى كبير الأمناء — وان يجلس معه فى مقصورته برهة انتقل بعدها الى المنصة ليجلس مع اعضاء لجنة الاحتفال

■ لم تتسع دار الاوبرا لكل من ارادوا الاشتراك فى تأبين الفقيد، فهى لا تتسع لاكثر من الف شخص .. ولا ندرى لماذا لم تقم فى قاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة التى تتسع لعشرة آلاف

■ اعدت مقاعد الصحفيين على المنصة مع لجنة الاحتفال والخطباء لعدم كفاية الاماكن . وقد سر الصحفيون لذلك لان الصحافة يشرفها فى تأبين « احمد ماهر » ان يكون هذا مكانها

■ اثناء الحفلة ناول ممدوح رياض بك لدولة النقراشى باشا ورقة صغيرة، فاخرج دولته قلمه وكتب الرد على الورقة . وقد تكررت هذه العملية مرات . وهكذا كان دولته يصرف بعض الشؤون الهامة اثناء الحفلة دون ان يشعر احد

■ جلس الوزراء فى مقصورتهم ومعهم رفعة على ماهر باشا الذى انتقل من المقصورة الى المنصة قبيل القاء كلمته بقليل وقد كان طول الوقت يبكى مخفيا دموعه بنظارته السوداء

■ خصصت المنصة للخطباء ولكن احمد عبد الغفار باشا — ولم يكن منهم — آثر ان يجلس بينهم على ان يجلس فى مقصورة الوزراء

■ خصصت البناوير للوزراء السابقين ورجال الراى والوزراء المفوضين ، والالواج لكبار رجال الدولة ، والصالة للشيوخ والنواب وكبار المدعوين

■ حين قال سرى باشا فى خطابه: « أفلا تنظرون الى ماهر كيف ترك حزبه ولم يشأ ان يترك رأيه » مشيرا بذلك الى خروجه من الوفد ، التفت النقراشى باشا الى هيكل باشا وقال « عبارة جميلة وتصوير جميل »

الخطباء

النقراشى باشا : لم يعرفه الناس خطيبا من قبل . لكنه فى هذه الحفلة كان خطيبا ناجحا . القاء متزن ، وعبارات واضحة ، وصوت رنان .. يحسن اختيار المواقف ، ويستخدم نبرات صوته ارتفاعا وخفوتا كابرع الخطباء .. كان خطابه كتابا على قصره . وكانت كلمته فى احمد ماهر دستورا

هيكل باشا : كان كاتبا أكثر منه خطيبا.. تكلم عن احمد ماهر الصحفى فوفاه حقه وزها بالصحافة التى كان ينتسب لها ماهر

سرى باشا : كان كالقائد الذى يلقى بلاغه اليومى ! وقفة جامدة ، ونبرات متشابهة وعبارات قوية .. التزم فى خطابه لاول مرة السجع والالفاظ المنمقة . العجيب انه لم يلحن لحنة واحدة حتى لكانه من خريجى الازهر لا السنترال

مكرم عبيد باشا : خطيب الحفلة غير منازع وفارس الحلبة غير مدافع . ومكرم هو الخطيب دائما ، والبالغ الذروة اذا تكلم بقلبه وعواطفه ! وفى رثائه ماهرا كان يذيب قلبه ويصوغه عبارات او لحنا حزينا ! بكى واستبكى فود الناس لو تكلم طويلا

بهى الدين بركات : محدث جيل هادىء . لم يخطب وانما تكلم واسترسل على عادته . العبارة سليمة والفكرة جميلة، وهو رائع فى القائه اذا اعتبرته محاضرا او محدثا لا خطيبا

الاستاذ ابراهيم عبد الهادى : اعترف بنفسه انه يشق عليه ان يؤبن «ماهرا» وفى الحق ان الجزع والحزن كانا اقوى عليه من بيانه.. انفطر قلبه ، ودمعت عيناه ، ومع ذلك جاهد لسانه ، فكان خطيبا كعادته.. لكن ابراهيم خطيب الثورة لا خطيب الجزع والرثاء

رفعة ماهر باشا : القى كلمة موجزة فى صوت متهدج . او لعله ارسل زفرة اليمة غالب نفسه وهو يرسلها. وكان عظيما حين قال «شعارنا الوطنى نعيش لمصر ونموت لمصر واذا سقطنا نسقط رجالا »



النجادة اللبنانية فى مصر — كانت فرقة النجادة اللبنانية موضع الحفاوة والترحيب فى مصر وقد أقيمت لهم حفلة استقبال فى الأسبوع الماضى بنادى لبنان . ويرى فريق من أعضاء النجادة وهم ينشدون نشيداً حماسياً أثناء الحفلة



وزير المواصلات فى الاسكندرية

قام معالى الأستاذ ابراهيم دسوقى أباظة بك وزير المواصلات برحلة الى الأسكندرية فى الأسبوع الماضى، زار فيها الكثير من المؤسسات والمصالح التابعة لوزارته. ويرى معاليه فى الصورة فى زيارة مصلحة البريد ، وقد جلس الى يمينه أمين فكرى بك مدير البريد ، والى يساره الأستاذ أحمد الحبال حسين فهمى بك المراقب الفنى لوزارة المواصلات



صورة ركن من أركان الصالون فى الفيلا.

فى النوادى والصالونات

(بقية الأخبار على صفحة ١١)

نساء العرب .. والجامعة العربية

تالفت فى دمشق فى مطلع هذا العام منظمة تضم نخبة من سيدات دمشق واوانسها ، دعيت « جامعة نساء العرب القوميات » ، غايتها المساهمة الفعالة فى كل ما من شأنه ان يخدم القضية العربية العامة ، والعمل على انماء الشعور بالمسئولية القومية فى نفس كل امرأة عربية ، كيما يصبح هذا الشعور اساسا فى تربية الجيل الجديد . وينص برنامج هذه الجامعة على انها « مؤسسة قومية تخدم القضية العربية عامة ولا تتدخل فى السياسات المحلية والحزبية والطائفية»

وقد كان اول مظاهر هذا النشاط ان الفت الجامعة لجنة دعتها « لجنة المكتب العربى الدائم لانقاذ فلسطين » يشمل برنامجها السعى لانشاء مؤسسات عربية تحارب المؤسسات الصهيونية ، ودعوة نساء العرب دعوة فعالة الى الاشتراك فى تقديم اقصى المساعدات المختلفة الممكنة الى فلسطين

ولسنا نشك فى ان هذا العمل الجديد سيكون واسع الأثر ، كما نرجو ان يتسع مجال العمل الجدى امام هذه المنظمة ، فتضم عما قريب فضليات نساء العرب المثقفات ، الواعيات لمسئوليتهن ، فى مختلف الاقطار

على أثر زيارة لمصر

يجد القراء فى هذا العدد حديثا قصيرا لحضرة الأستاذ سعيد الغزى الذى زار مصر باعتباره نقيبا للمحامين فى دمشق .. ولم يكد « معاليه » يعود الى دمشق حتى اختير وزيرا للعدل فى الوزارة السورية الجديدة . وتلك هى المرة الثانية التى يتولى فيها هذه الوزارة اذ سبق ان تولاها سنة ١٩٣٦ فى وزارة السيد عطا الايوبى

وقد قال لنا الأستاذ الغزى قبل سفره انه يفضل المحاماة على الوزارة لان لها لذة خاصة، فضلا عما تدره من الدخل الكبير . فلما قلنا له ان الوزارة سبيل الى خدمة الوطن خدمة فعالة ، قال انه يخدم وطنه عن طريق النيابة فهو نائب دمشق

نشأت باشا والبقالون

اقامت نقابة البقالين حفلة عشاء فى الاريزونا تكريما لسعادة حسن نشأت باشا فكانت حفلة هى الاولى من نوعها ..

وقد وقف نشأت باشا يخطب فيهم ويقول : « سيقول البعض ما علاقة البقالين بنشأت ، وما علاقة نشأت بالبقالين؟! وردى عليهم اننا كلنا نعمل فى ميدان شريف واحد هو ميدان التجارة ، واننا كلنا نتعاون فى ميدان اوسع تلتقى عنده كل الجهود وهو خدمة مصر »

وقد حضر حفلة البقالين باسم الغرفة التجارية كل من السيدين عبد المجيد الرمالى وعبد الرحيم سماحة بصفتهما عضوين فى مجلس ادارة الغرفة

رمضان فى أمريكا !

ينتظر ان تمتد اقامة الوفد السعودى فى امريكا الى شهر رمضان المعظم . ويبدى اعضاء الوفد سرورهم لقضاء هذا الشهر واحياء شعائره الدينية فى الدنيا الجديدة ، كوسيلة من وسائل الدعاية للاسلام

وسيحرص جميع اعضاء الوفد ورجال الحاشية والاتباع على ارتداء الزى العربى طوال اقامتهم فى امريكا ، بما فى ذلك الخناجر والسيوف، كما حرص الامراء السعوديون على ان ياخذ الاتباع معهم ادوات القهوة العربية ومعداتها ليقدمها الامراء لضيوفهم هناك

« رأس البر » معارضة دائماً !

بدات التوصيات على عشش راس البر . وفى مقدمة من اعتزموا قضاء الصيف فى راس البر صبرى ابو علم باشا وزكى العرابى باشا والاستاذ عبد الحميد عبد الحق ، وقد اوصوا بالفعل على عشش لهم

وقد قال احد السياسيين ان الاسكندرية كانت فى العام الماضى معسكر الوفديين وكانت راس البر معسكر المعارضة اما هذا العام فسينتقل معسكر الوفديين الى راس البر

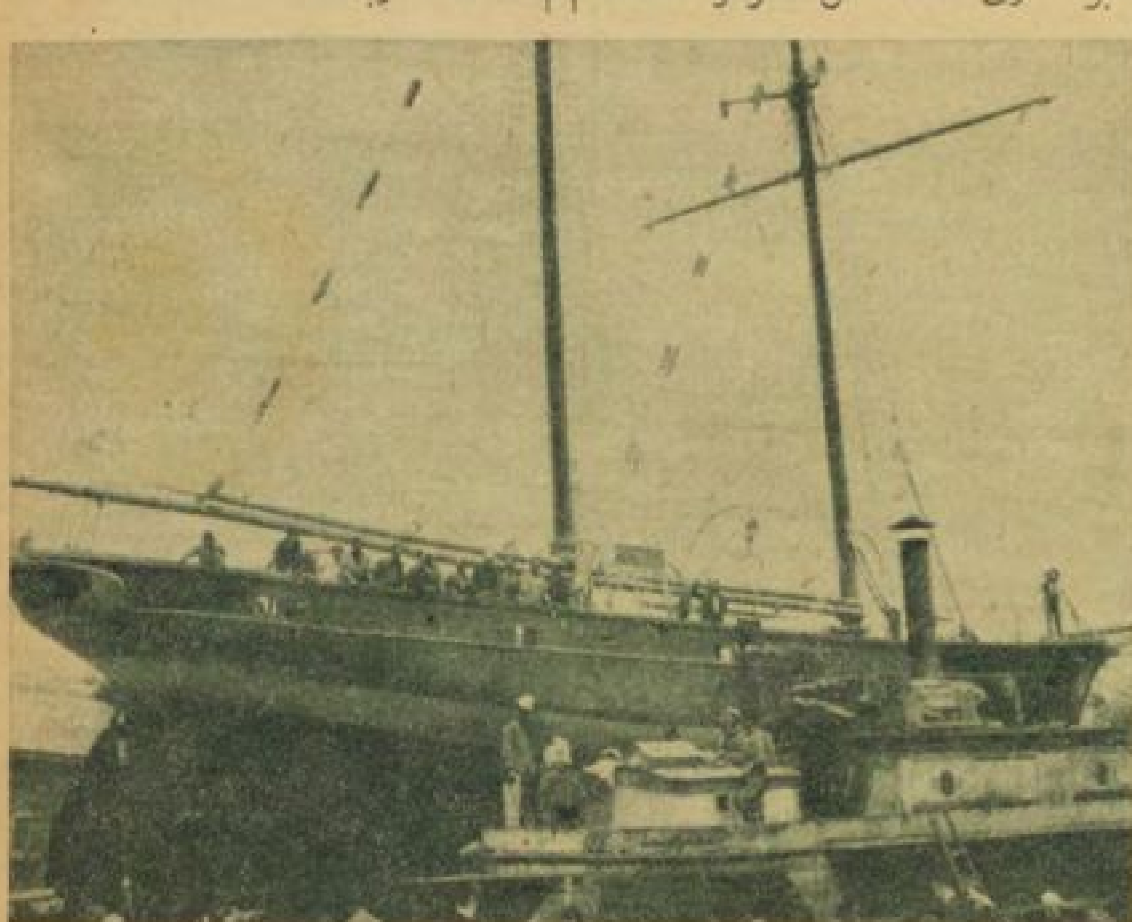
الكلية الحربية المصرية

اشار سمو الامير فيصل اثناء وجوده بمصر فى اوائل هذا الاسبوع بضرورة زيادة عدد الطلبة السعوديين فى الكلية الحربية المصرية . اذ ليس بها الآن سوى طالبين اثنين

ويتوافد على الكلية فى الاعوام الاخيرة طلاب من سوريا ولبنان حتى اصبحت مقصد الطلبة من كافة دول الجامعة العربية

فى ميدان السياحة والنقل

نزل دولة حسين سرى باشا مرة اخرى الى ميدان الشؤون الاقتصادية بتأسيسه شركة الكرنك للنقل والسياحة التى تضارع فى اهميتها اكبر شركات السياحة الدولية ويحق للمصريين ان يفخروا بتأسيسها . ويضم مجلس ادارة هذه الشركة فريقا من كبار رجال المال المعروفين ، نذكر منهم السيد رزوق حمصى وسيد اللوزى بك وعبد الملك حمزة بك والوجيه م . ه . رباط



يخت ملكى جديد

اشترى جلالة الملك أخيراً يختاً جميلا من أحد الضباط الأمريكيين . وهو يخت شراعى به موتور . وتبلغ سرعته ثمانية أميال فى الساعة . ويجرى الآن إصلاح اليخت وترميمه . وسيطلق عليه اسم « فيض البحار »



نقباء المحامين العرب يتحدثون

لم يكد مؤتمر الجامعة العربية يفرغ من مهمته حتى وفد على مصر أقطاب المحاماة في الدول العربية للاتفاق على برنامج مؤتمر المحامين الثانى الذى سيعقد بلبنان فى شهر يونيه القادم . ومن هؤلاء الضيوف الكبار سعيد الغزى بك نقيب المحامين فى سوريا وادمون كسبار بك نقيبهم فى لبنان والأستاذ محمد نخرى الجميل وكيل النقابة فى العراق ، فرأينا أن نوجه اليهم الأسئلة التالية :

١ ـ هل يسهل تحقيق وحدة التشريع فى الدول العربية ؟

٢ ـ هل تستطيع المرأة أن تتفوق فى المحاماة ؟

٣ ـ هل أثرت الحرب فى أرباح المحاماة ؟





رأى نقيب المحامين السوريين

١ ـ إن عقد ميثاق الجامعة العربية ، يجعل كل فكرة تزيد روابط الوحدة بين الشقيقات العربيات ممكنة التحقيق . وقد ولدت فكرة توحيد التشريع منذ زمن طويل ، وتجلت وجاهتها فى مؤتمر المحامين العرب الذى عقد بدمشق فى العام الماضى ، وها نحن نعمل على تحقيقها وسوف تتحقق إن شاء الله مع مضى الزمن . وربما كانت البداية فى القوانين التجارية لأن توثيق الصلات التجارية بين الأمم العربية يجعل توحيد هذه القوانين أمراً لازماً ومستطاعاً . وهناك أمر آخر هو تبادل المحامين

٢ ـ لا تقل الكفاية العلمية للسيدة عن كفاية الرجل ، ولها كل المؤهلات اللازمة للمحامى الناجح

٣ ـ نعم تأثرت ، فقد قلت القضايا التجارية من جراء عدم الاستيراد ، وقلت موارد المحامى تبعاً لذلك



رأى نقيب المحامين اللبنانيين

١ ـ توحيد التشريع ممكن فى كل أنواع القوانين ، ما عدا قوانين الأحوال الشخصية ، وتحقيقه متروك للمؤتمرات وللزمن

على أنه يمكن البدء بالقوانين التجارية ثم قوانين الملكية العقارية ثم قوانين العقوبات ، وقد تستطيع هذه المؤتمرات أن توجد المصطلحات القانونية المستعملة فى الدول العربية

٢ ـ فى لبنان عدد من المحاميات ، وقد زاولت إحداهن المحاماة منذ خمسة عشر عاماً . وأنا ممن يرحبون باحتراف المرأة المحاماة ، فقد أظهرت تفوقاً فى دراسة القانون ، وعندنا محامية جديدة نالت درجة التفوق . أما القدرة على المرافعة فتتوفر فيها توفرها فى الرجل

٣ ـ لم تتأثر فى لبنان بدرجة محسوسة ، وكل ما فى الأمر أن القضايا التى تنظر أمام المحاكم المختلطة قل عددها بسبب القيود التى فرضتها الحرب على كثير من الأجانب

رأى وكيل نقابة العراق

١ ـ لقد أقر مؤتمر المحامين الماضى فكرة توحيد التشريع ، وسوف يخطو المؤتمر القادم أول خطوة فى سبيل تحقيقها . وفى اعتقادى أن وحدة اللغة والتقاليد والشعور فى الدول العربية سوف تسهل هذه المهمة . وهناك عامل آخر هو أن معظم الدول العربية تستمد قوانينها من التشريع الفرنسى ، ولذلك لا يتعذر توحيدها . وقد تستطيع المملكة العربية السعودية واليمن أن تأخذا بعض المبادىء القانونية التى تقرها مؤتمرات المحامين العرب

وثمة عامل ثالث سيكون له شأنه فى تسهيل المهمة هو أن بعض الدول العربية أخذت تستعين بالأساتذة المصريين فى التدريس بمعاهدها القانونية ، ومنها كلية الحقوق العراقية وبذلك يتحد التفكير القانونى . . ولا يفوتنى أن أذكر تبادل المرافعة بين المحامين فى مختلف الدول العربية . واذا كان التشريع الخاص بالمحاماة فى كل دولة عربية يحرم الاشتغال بها على غير أبنائها ، فان هذا لا يحول دون أن يتقدم المؤتمر القادم بتوصية عامة لابطال هذا التحريم

٢ ـ تخرج فى كلية الحقوق العراقية عدد من الآنسات منهن ثلاث يشتغلن الآن بالمحاماة ، وللمرأة من المزايا العقلية ما للرجل . واذا راعينا طبيعتها الجنسية فانها تكون أكثر نجاحاً اذا تخصصت فى قضايا الأحوال الشخصية كالزواج والحضانة والنسب والوراثة ، وبذلك تتفادى التعرض للقضايا الجنائية التى لا توافق مزاجها الرقيق وطبيعتها المتأثرة

٣ ـ رفعت الحرب « الاتعاب » الى الضعف ، وقد ازدادت القضايا الجنائية كالاحتيال والسرقة والنشل ، بينما قلت القضايا التجارية

السيدة راقية ابراهيم بطلة فيلم بين نارين

وفقت شركة أفلام الكرنك الى حد بعيد فى اختيار مجموعة ممتازة من الشخصيات اللامعة فى السينما والمسرح للقيام بادوار فيلمها « بين نارين » وعهدت بدور البطولة الى الممثلة الرائعة والنجمة الساحرة راقية ابراهيم . ولأول مرة سنسمع راقية تغرد منفردة ألحانا للعباقرة زكريا احمد ورياض السنباطى ـ ويقوم بدور البطولة أمامها الممثل اللامع أنور وجدى تشاركهما الكوكب السينمائى الموهوب أمينة نور الدين برفقة من كبار الفنانين منهم زينب صدقى ومحمود المليجى وفردوس محمد وأمينة شريف ومحمد كامل وثريا فخرى ومحمود رضا ومحمد توفيق وسعيد خليل ـ والقصة من تأليف الأستاذ حسن رمزى وحوار الأستاذ صالح جودت ـ تدور حوادثها حول بعض مشاكلنا الزوجية وطريقة علاجها ـ قام باخراجها الفنان المقتدر جمال مدكور . وستعرض قريباً بسينما الكورسال بالقاهرة

فى الهوكى

أقيمت أخيراً مباريات فى لعبة الهوكى بين النوادى المصرية على كأس الوجيه عز الدين نديم ، وقد انتهت بفوز فريق النادى الأهلى فيها جميعاً . ونرى فى الصورة أعضاء الفريق الفائز وقد حمل الكأس « رأفت » رئيس الفريق



طلاب من بيروت

وصلت مصر أخيراً بعثة من طالبات وطلبة الجامعة الأمريكية ببيروت للقيام ببعض الزيارات والدراسات . وزرن فى الأسبوع الماضى دار الهلال حيث شاهدن سير العمل فيها



المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وعشرة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ـ/١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية



للاستاذ احمد شكرى

كانت اعصاب شوقى بك اشد ما تكون توترا !. لقد ضاق ذرعا بطباخه الذى يقدم له دائما الوانا من الطعام تتكرر ولا تتنوع ! حتى « السلطة » هى بعينها كل يوم !. انه لن تكد الدنيا ان تخضع معدة شوقى بك – وبالتالى مزاجه – لتصرفات هذا الرجل !



ودخل غرفته وهو غير مالك لنفسه . ولم يكد يدخلها حتى انبعث منها صوته مدويا مجلجلا – سيد ! سيد ! تعال هنا ايها الكسول .. انظر الى الغبار المتراكم فى كل مكان .. هنا .. وهنا .. وهنا !!

– ولكن يا سيدى ..

– اخرس . لقد سئمت تعلاتك وحججك الفارغة . . هذه هى فرصتك الأخيرة ، فاذا لاحظت شيئا من ذلك بعد اليوم ، فاعتبر نفسك مفصولا من خدمتى .. هيا ، اغرب عن وجهى قبل ان اخطرك بقرار الرفت على الفور !

واخذ شوقى بك يذرع الغرفة بخطوات قلقة واسعة وهو يندب حظه الذى القى به بين خدم مهملين . فلما تعبت قدماه القى بنفسه على اول مقعد فى طريقه ، ثم أشعل سيجارة واخذ يجيل بصره فى انحاء الغرفة التى كانت تنفذ اليها اشعة الشمس فتغمرها بالضوء . ولكن عينه تبعث شعاعا من الشمس يظهر انه كان اكثر فضولا من بقية زملائه ، فاتخذ طريقه راسا الى صورة فتاة جميلة جذابة ، تحلم داخل اطارها فى احد الأركان !

ومع ان هذه الصورة كانت قد فقدت منذ سنوات طويلة حقها فى الوقوف فى ذلك المكان . الا ان شوقى بك كان يتردد دائما فى رفعها منه ، فظلت فى مكانها الى اليوم ..

وشعر شوقى بك بشىء من الهدوء وهو يرسل اليها نظرة فيها حب ، وفيها الم ، ثم اخذ يناجيها من اعماق نفسه الثائرة

– ارايت يا فوفو .. لو ان الدهر كان قد جاد بجمع الشمل ، لكانت حالى غير هذه الحال ، ولكنا اليوم من اسعد السعداء ، وبدلا من جلستى هذه وحيدا كئيبا على مقعد لم يمسح سيد عنه الغبار .. كنت اضمك الى يا زوجتى العزيزة فتميلين براسك على كتفى ، وتهمسين فى اذنى كلمات الحب العذبة

« وقد جلس الى اقدامنا طفلانا – نعم ، طفلان لا اكثر : ولد وبنت . فانا كما تعلمين من انصار نظرية الطفلين – وكان هذان الطفلان الحبيبان يلعبان فى دعة وهدوء ، فلا بد ان يكونا مؤدبين ، وقد عرفا من امهما انى لا احب الجلبة والغوغاء

« اما الولد فيجب ان يكون شبيها بى . نعم انه على هذه الصورة لن يكون جميلا ، ولكنه لن يكون قبيحا ايضا . ومع ذلك فالجمال ليس بالشىء الضرورى فى الاولاد . وانما الضرورى هو الذكاء . وهذه الناحية كنت سأتكفل بها بنفسى ، فينشا خارق الذكاء

« اما البنت وكنت سادعوها مثلك « فوفو » ، فيجب ان تكون غاية فى الجمال والفتنة او على الأقل شبيهة بك ، ولن ارضى باقل من هذا . وكنت ساعهد اليك وحدك بتربية هذه الحورية الصغيرة دون تدخل من جانبى ، فمن غير المعقول ان اعلم اما مثلك كيف تربى بنتها !

« ما كان اجمل هذا ! ولكنه حلم ضاع ! ولماذا ضاع ؟ لان اباك – ذلك الرجل الذى لا يعرف الا لغة الحساب والارقام – راى ان دخلى فى ذلك الوقت لا يؤهله مقداره الى عقد صلة النسب مع خزائنه المملوءة ، فزفك يا مسكينة الى رجل يملك اضعاف ما املك ، ولكن بلغ به فساد الذوق وضيق الخيال ، انه يسكن عزبته فى الصعيد .. وهكذا بعدت عن العاصمة وانقطعت الأسباب بينى وبينك ، فلم اعد اعرف عنك شيئا ، ولم يبق لدى منك سوى الذكريات .. وهذه الصورة ! »

كان شوقى بك يعانى كثيرا من هذه الأزمة النفسانية التى تحولت على مر السنين الى علة مزمنة يكتفى فى علاجها بالمسكنات ، ولكن لا شفاء منها . وكانت هذه الأزمات تطول وتقصر حسب الظروف ، فكان امرها يهون نوعا ما فى فصل الشتاء ، حيث الحفلات قائمة والصالونات مفتوحة ، فلا يعدم نظرة ناعسة او كلمة رقيقة يظفر بها من سيدة جميلة ، ولو من باب الادب وجبر الخاطر . ولا يعدم جلسة الى صديق يحدثه عن متاعب الزوجية ، او يقرا له الجزء العاشر من كتاب « الاعيب النساء » ! فاذا ما حل الصيف وانتهت الحفلات ، واكتست مقاعد الصالونات بالكساء الأبيض الواقى من الغبار ، واقفرت النوادى والمقاهى من المعارف والأصدقاء ، فان علاج الأزمة كان يحتاج الى وقت اطول

كان الأصدقاء فى هذه الآونة قد تبعثروا جميعا فى مصايف القطر ، فلم يجد شوقى بك افضل من ان يحزم امتعته ويسافر هو ايضا الى احد المصايف . فانه ان لم يظفر هناك بالشفاء التام ، سيظفر على الأقل بقتل الوقت .. قرر السفر على الفور ، ولكنه لم يقرر الى اين ، ولم يرد الوقوف عند هذه التفاصيل التافهة ، فحسبه انه قرر السفر ، ولا بد ان يسافر ! فلما وصل الى المحطة وجد قطار راس البر على الرصيف ، فاشترى تذكرة الى راس البر ، وجلس فى الصالون مع جماعة كانوا لا يفتاون طول الطريق يتحدثون عن جمال الطبيعة ومنظر الزرع الأخضر فوق الأرض السوداء .. وهو يعجب منهم فى قرارة نفسه فاى جمال فى هذا ؟ ان نفسه لا تطاوعه على القاء نظرة واحدة خلال النافذة !

وخرج من فندقه ليقوم بجولة استكشافية فى المصيف ، فراى امام احدى العشش طفلتين تلعبان .. لم تكونا تلعبان ، بل كانتا تتضاربان وتتصايحان . ولم تلبث الكبرى ان ارسلت الى ضلوع الصغرى لكمة مؤلمة ، فصاحت هذه والدمع يكاد يسبقها :

– ان لم تكفى عن ضربى يا « فوفو » فسوف انادى ماما

وقال شوقى بك لنفسه : يا لها من وقاحة ! اتحمل هذه الفتاة العربيدة نفس الاسم الذى تحمله ابنتى الوديعة .. اقصد الذى كانت ستحمله !؟

وفى هذه الاثناء كانت « فوفو » قد ارتكبت اعتداء جديدا على زميلتها ، فاسرعت هذه الى داخل العشة ثم عادت ومعها الحرس الخاص ، فى شخص سيدة ممتلئة بدينة تصيح بلهجة الامر الصارم

– الا تستطيعان الهدوء لحظة واحدة ؟

ورثى شوقى بك لحال هذه الام المسكينة واراد ان يلقى عليها نظرة عابرة ، ولكن النظرة استقرت عليها ، ولم تتحول عنها .. فلم يكن هذا الوجه غريبا عنه .. وهذا الفم ، والأنف و .. و .. ولما ملك زمام نفسه صاح بها : فوفو .. اقصد مدام فوفو . اهذه انت حقا ؟!

ونظرت اليه السيدة قليلا ، ثم قالت : اذا لم اخطىء فانت شوقى .. شوقى بك

نعم كانت هى ، لكن يد الزمان كانت قد مرت على وجهها بشكل ملموس ، فكانت تعلوه طبقة كثيفة من المساحيق تحاول ان تستر ما فيه من غضون ، يضاف الى ذلك مائة وعشرون كيلو جراما من اللحم ، كانت تحملها قدماها !

واحس شوقى بك بشىء يقرصه فى قلبه .. وقالت السيدة ، وكانت اقل ارتباكا منه :

– كيف حالك الآن ؟ انى ما زلت اذكر الماضى !

– حقا .. اتذكرين ؟!

– نعم . اذكر انك كنت تريد الزواج بى . لقد احسن ابى صنعا فى رفض طلبك . فانك لست .. او على الاقل لم تكن فى ذلك الوقت كفؤا لى



– الا يزال ذلك الرجل الطيب الوقور على قيد الحياة ؟

ودهش شوقى بك من نفسه وهو يسمع المديح ينطلق من بين شفتيه ، فى حق رجل لا يكره انسانا كما يكرهه

– لقد مات ابى المسكين

– وهل انت هنا مع زوجك ؟

– كلا . انه مقيم فى العزبة يشرف على ادارة الأطيان . اما انا فلا تعجبنى الحياة هناك . انها حياة مملة يتشابه

(البقية على الصفحة المقابلة)

لعب الأطفال

تصنع فى مصر

ارتفعت أثمان لعب الأطفال فى مصر ارتفاعاً عظيما على أثر انقطاع الوارد منها . وقد استغل بعض المفكرين من رؤساء المؤسسات الاجتماعيـة ممن شاهدوا مصانع اللعب فى الخـارج ذلك الظرف بتدريب أطفال المؤسسات الاجتماعية على صنعها . وكانت رابطة الاصلاح الاجتماعى ومؤسسة الزفاف الملكى فى طليعة هذه المؤسسات ، واستعانتا على تحقيق ذلك الغرض ببعض مشاهير الرسامين والفنانين ، لصنع الموديلات (النماذج) والقوالب . وقد غمرت الأسواق منتجات المصانع الملحقة بدور هاتين الجمعيتين وانخفضت أثمان لعب الأطفال المصنوعة فى الخارج نتيجة لذلك ، حتى أصبحت اللعبة الصغيرة تباع بقرشين أو ثلاثة والكبيرة لا يزيد ثمنها عن خمسين قرشاً ويجرى الآن تدريب الصبية فى معهد كفالة الطفل على صنع اللعب المتحركة ، بعد أن تمكن شاب من خريجى مدرسة الفنون والصنائع من عمل زنبركات ذاتية الحركة



انتبست مراقبة المصنع الملحق بدار كفالة الطفل بالسبتية فكرة هذه الصورة من أحد الأفلام السينمائية الملونة وتظهر فيها المراقبة تلون رأس ميكى ماوس كما يفعل « والت دزنى » تماماً فى أفلامه



هذا أرنب « جبلاوى » تجرى عليه هاتان الفتاتان آخر العمليات فى صناعته ، وهى عملية الطلاء والتزين ، ووضع الشاربين واللحية . بالرشاشة التى يستخدمها النقاشون فى أعمال « الدوكو »



يستخدم الورق الأسمر المصنوع فى مصر من قش الأرز فى صناعات اللعب بدلا من الكرتون . وبعد رص الجزازات فى القالب ووضع المعجـون المثبت عليها ، يرش الطلاء أو يثبت بفرش التـلوين

فيها الأمس واليوم . لا يجد الانسان فيها متعة ولا تسلية .. حتى لعب الورق لا نظفر به هنـاك كل ليلة . ولذا فانى ارحل بضعة أشهر فى السنة لأروح عن نفسى !

— وهاتان الطفلتان الوديعتـان ؟ أهما لك ؟

— انهما اصغر اطفالى

— اصغر اطفالك؟! أعندك غيرهما؟

— لدى ستة اطفال

— محال .. امر على زواجك من العهد ما يكفى ..؟

— عشرون عاما يا صديقى

— عش ...رون .. عاما ؟!

— نعم فعجلة الزمن تدور بلا توقف والآن ، ارجـو المعـذرة فانا نلعب « بوكر » فى الداخل ، وقد عهـدت بورقى الى احدى الصـديقات ، ولكنها لاتحسن اللعب . هل لك فى الفرجة؟

وتبع شوقى بك صديقـة الصبا ، فراى مائدة حولها بعض سيدات لعبت المساحيق فى وجوههن دورا كبيرا ، ولكنها لم تستطع ان تنزل بهن عن منتصف العمر ، وقد تركزت ابصارهن جيعا فيمـا امامهن من الورق ، كأن العالم الخارجى لا يهمهن فى شئ .. فهن يعشن باللعب ، وللعب ! وكانت فوفو اشدهن تحمسا . فلم تكدتعنى بالنظر الى ذلك الصديق الذى ظل عشرون عاما يحن ويشتاق اليها .. ولم توجه اليه الكلام الا مرة واحدة ، عند ما اتهمته بأنه جلب اليها النحس!

وتحرج موقف شوقى بك ، فوقف مودعا اياها بعبارات رقيقة لم تجب عليها بأكثر من « مع السلامة .. مع السلامة » دون ان تمد له يدها !

لو كان شـوقى بك يعرف لعبـة البوكر ، لعرف اذن انه اختار لحظة غير مناسبة لوداعه . كانت فوفو تمسك فى يدها « كاريه فاليه » . فمـاذا يهمها فى هذه اللحظة ، « فاليه » قديم منذ عشرين عاما ؟!

وبعد بضع ساعات كان شوقى بك يستقل القطار الى العاصمة . كان طول الطريق ينظر من النافذة ، وهو معجب بالزرع الأخضر فوق الأرض السوداء !

ودهش الخـادم من عودة سيـده المفاجئة ، وتوقع الشر اشد الشر . ولكن دهشته زادت عند ما راى سيده باسم الثغر ، منشرح النفس ، لايغضب ولا ينهر . إما ما حير لبه فهو ان شوقى بك رفع مرتبه مع انه لم يفعل ما يستحق هذه الزيادة فانه ما زال نفس الكسول الذى كانه من قبل !

احمد شكرى





حرمهم الطلاق من آبائهم .. قبل الأوان !

أعدت وزارة الشؤون الاجتماعية مشروعاً جليلا تعتزم أن تتقدم به الى البرلمان فى هذه الدورة وترمى منه الى تدعيم الأسرة عن طريق معالجة مشكلة الطلاق

وقد سارعت الهيئات النسائيـة المهتمة بقضية المرأة الى بحث الموضوع ، واجتمعن فى بيت السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى لهذا الغرض وانتهين الى قرارات سيطالبن ولاة الأمور بالنظر فيها ومنها (١) وجوب تقييد حق الرجل فى الزواج والطلاق (٢) المطالبة بأن ينص فى التشريع المزمع إصداره على أن لا يباح الطلاق إلا فى حالات معينة كالمرض أو العقم أو الخيانة الزوجية (٣) وجوب منع تعدد الزوجات

وقد زارت مندوبة المصور الأحياء الفقيرة وتحدثت الى كثيرات من النساء فى صدد هذه المطالب التى أشرنا اليها .. فتبينت أن فى نساء هذه الطبقة رأياً عاماً قوياً ضد الرجل فانه لا يحسن استعمال حقه . . ويتزوج ويطلق ويسقط فى متاعب النفقة ، وفى مشكلات الطافقة التى تعقبه بأطفالها الجياع المجنى عليهم وعليها بلا ذنب . . وهؤلاء البائسات ينتظرن بلهفة القانون الذى يحميهن من عبث الرجل واستهتاره



تركها ، وراحت تتردد على المحكمة الشرعية فى انتظار الحكم لها بالنفقة . . وصغيرها يبحث بحزن عن ثدى نضب لبنه من الجوع



إنها تكره « ضرتها » ! وهذه الكراهية لا بد أن تنتقل منها الى أطفالها ، نحو أبيهم ، ونحو زوجته ، وأولاده الآخرين

مع انها حسناء فان زوجها تخلص منها بالطلاق وتزوج أخرى . . وقروشه القليلة تتخاطفها الآن المطلقة الحانقة والعروس الجديدة



تزوجها وسئمها بعد شهور ، فطلقها واختفى تاركا لها « تذكاراً » هو هذه الطفلة التى ستنشأ دون أن ترى لها أباً يرعاها



إنها تبتسم لابتسامة طفلها البريئة . . ولكن يستطيع المرء أن يستشف من وراء ابتسامتها هذه معانى الألم . . إن التذمر والتمرد لا يجديان فماذا تفعل ، وهى امرأة ضعيفة لا حول لها ولا قوة . . خصوصاً بعد أن صدر يمين الطلاق ؟ !



لها من زوجها خمسة أطفال تحصل منه بشق النفس على خمسة قروش لتطعمهم . . ترى هل تتبقى لها لقمة تأكلها ! . .